

## الباب الرابع

### عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

يشمل هذا الباب على لمحة عن جزء ٢٩ و ٣٠، وعرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في جزء ٢٩ و ٣٠. وجدوال الآيات التي تضمن اسم التفضيل في جزء ٢٩ و ٣٠ وأحواله والقيم التربوية الإسلامية.

#### أ. لمحة عن جزء ٢٩ و ٣٠

يبدأ الجزء التاسع والعشرون بحسب الترتيب المعروف من سورة الملك إلى سورة المرسلات، ويشتمل هذا الجزء على إحدى عشرة سورة، وهي: سورة الملك، والقلم، والحاقة، والمعارج، ونوح، والجن، والمزمل، والمدثر، والقيامة، والإنسان، والمرسلات. وهذه السور كلها نزلت في مكة المكرمة، وهي من السور المكية التي تمتاز بأن آياتها قصيرة، ولكن معانيها قوية ومؤثرة، تخاطب القلوب التي لا تزال متمسكة بالشرك.

وقد اشتملت هذه السور على تحذٍ واضح لمواقف الكافرين الباطلة، كما تضمنت على تسلية للنبي محمد ﷺ عما كان يلقاه من إنكار قومه وتكذيبهم، وفيها كذلك إنذار شديد لمن أعرض عن الحق، مع بيان الرجاء والأمل لمن استجاب لدعوة النبي ﷺ واتبع تعاليمه.<sup>٥٧</sup>

والجزء الثلاثون من سورة عم سورة مكية وتسمى أيضاً سورة النبأ لاشتمالها على خبرٍ مهمّ عن يوم القيامة والبعث والنشور، ومحور السورة يدور حول إثبات «عقيدة البعث» التي طالما أنكرها المشركون.<sup>٥٨</sup> وسورة النازعات سورة مكية، شأنها كشأن سائر السور

<sup>57</sup> Hamka, *Tafsir Al-Azhar*, Jakarta: Pustaka Panjimas, Jilid 10, 1992, hlm. 7524-7525

<sup>٥٨</sup> محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٠٦

المكية، التي تعنى بأصول العقيدة الوحدانية، الرسالة، البعث والجزاء) ومحور السورة يدور حول القيامة وأحوالها، والساعة وأهوالها، وعن مال المتقين، ومال المجرمين.<sup>٥٩</sup>

وسورة عبس من السور المكية، وهي تتناول شئونها تتعلق بالعقيدة وأمر الرسالة. كما تعرض دلائل قدرة الله ووحدانيته في خلق الإنسان والنبات والطعام، إضافة إلى الحديث عن القيامة وما فيها من أهوال، وما يعتري ذلك اليوم العصيب من شدة.<sup>٦٠</sup>

وسورة التكوير من السور المكية، تتناول حقيقتين أساسيتين، هما: حقيقة القيامة، وحقيقة الوحي والرسالة، وهما من أركان الإيمان ولوازمه.<sup>٦١</sup> وسورة الانفطار من السور المكية، فهي أيضاً من السور المكية، وتشارك مع سورة التكوير في تناول مظاهر الانقلاب الكوني الذي يسبق قيام الساعة، وما يقع في ذلك اليوم العظيم من أحداث جسيمة، ثم تُبين حال الأبرار ومآل الفجار يوم البعث والنشور.<sup>٦٢</sup>

وهذه السورة المطففين مكية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، تعالج أمور العقيدة وتتحدث عن الدعوة الإسلامية في مواجهة خصومها الألداء.<sup>٦٣</sup> وسورة الإنشقاق مكية، وقد تناولت الحديث عن أهوال القيامة، كشأن سائر السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية.<sup>٦٤</sup>

هذه السورة البروج المكية، وهي تعرض مجموعة من الحقائق المتعلقة بالعقيدة الإسلامية. ويتمثل المحور الرئيس للسورة في حادثة أصحاب الأخدود، وهي قصة التضحية بالنفس في سبيل العقيدة والإيمان.<sup>٦٥</sup>

<sup>٥٩</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥١٢

<sup>٦٠</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥١٨

<sup>٦١</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٢٣

<sup>٦٢</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٢٧

<sup>٦٣</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٣٠

<sup>٦٤</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٣٦

<sup>٦٥</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٤٠

وهذه السورة الطارق المكية، وهي تعالج بعض المسائل العقديّة في الإسلام، ويدور محور السورة حول الإيمان بالبعث والنشور، وقد أقامت البرهان الساطع والدليل القاطع على قدرة الله جل وعلا على إمكان البعث، فكما أنه خلق الإنسان من العدم، فإنه قادر على إحيائه بعد وفاته.<sup>٦٦</sup>

وسورة الأعلى من السور المكية، وهي تعالج باختصار المواضيع الآتية: لذات العلية وبعض صفات الله جل وعلا، والدلائل الدالة على قدرته و وحدانيته. كما تتناول الوحي والقرآن الكريم المنزل على النبي الخاتم ﷺ مع تيسير حفظه عليه. الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أهل القلوب الحية، ويستفيد منها أهل السعادة والإيمان.<sup>٦٧</sup>

وسورة الغاشية مكية، وقد تناولت موضوعين رئيسين وهما: القيامة وأحوالها وأهوالها، وما يلقاه الكافر فيها من العناء والبلاء، وما يلقاه المؤمن فيها من السعادة والهناء. الأدلة والبراهين الدالة على وحدانية الله تعالى وقدرته الباهرة، في خلق الإبل العجيبة، والسماء البديعة، والجبال المرتفعة، والأرض الممتدة الواسعة، وكلها شواهد على عظمة الله و وحدانيته. وختمت السورة الكريمة بالتذكير برجوع جميع الخلق إلى الله سبحانه للحساب والجزاء.<sup>٦٨</sup>

وسورة الفجر مكية، وهي تتحدث عن أمور ثلاثة رئيسية وهي: ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسول الله، كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون، وبيان ما حل بهم من عذاب ودمار بسبب طغيانهم (ألم تر كيف فعل ربك بعاد). بيان سنة الله تعالى في ابتلاء عباده في هذه الحياة بالخير والشر، والغنى والفقر، وطبيعة الإنسان في حبه الشديد للمال (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه).

الآخرة وأهوالها وشدائدها، وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء، وبيان مال النفس الشريرة، والنفس الفاجرة (كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً، وجاء ربك والملك

<sup>٦٦</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٤٤

<sup>٦٧</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٤٧

<sup>٦٨</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٥١

صفاً صفاً. وجيء يومئذ بجهنم) ثم ختمت السورة بتذكير الإنسان بيوم الحسرة حيث لا تنفع الذكرى.<sup>٦٩</sup>

هذه سورة البلد من السور المكية، وتأتي أهدافها ضمن مقاصد السور المكية، حيث تهدف إلى تثبيت العقيدة والإيمان، تعميق الإيمان باليوم الآخر والحساب والجزاء، والتمييز بين الأبرار والفجار.<sup>٧٠</sup> أما سورة الشمس فهي أيضاً مكية، وقد تناولت موضوعين رئيسين وهما: يتعلق بالنفس البشرية وما فطرها الله عليه من استعداد للخير أو الشر، والهدى أو الضلال. وموضوع الطغيان ممثلاً في قوم ثمود الذين عقروا الناقة، فحلَّ بهم عذاب الله وتدميرهم.<sup>٧١</sup>

وسورة الليل من السور المكية، وهي تتحدث عن سعي الإنسان وعمله، وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة، م مصيره الذي ينتهي إما إلى النعيم أو إلى الجحيم.<sup>٧٢</sup> أما سورة الضحى فهي أيضاً مكية، وهي تناول ما خصَّ الله به النبي ﷺ، وما حباه الله به من الفضل والإنعام في الدنيا والآخرة، وذلك دعوةً إلى شكر هذه النعم الجليلة.<sup>٧٣</sup>

سورة الإنشراح من السور المكية، وهي تناول مكانة الرسول ﷺ الرفيعة ومنزلته العظيمة عند الله تعالى، وقد تناولت الحديث عن نعم الله العديدة على عبده ورسوله محمد ﷺ، ومن شرح صدره بالإيمان، وتنوير قلبه بالحكمة والعرفان، وتطهيره من الأوزار والذنوب، ويأتي ذلك في سياق تسليية النبي ﷺ عما يلقاه من أذى الفجار، وتطبيب خاطره الشريف بما منحه الله من الأنوار (ألم نشرح لك صدرك. ووضعنا عنك وزرك. الذي أنقض ظهرك).<sup>٧٤</sup>

<sup>٦٩</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٥٥

<sup>٧٠</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٦٠

<sup>٧١</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٦٤

<sup>٧٢</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٦٨

<sup>٧٣</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٧١

<sup>٧٤</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٧٤

سورة التين من السور المكية، وتتناول موضوعين رئيسين هما: تكريم الله تعالى للنوع البشري. موضوع الإيمان بالحساب والجزاء.<sup>٧٥</sup> وأما سورة العلق، وتُسمى أيضاً سورة اقرأ، فهي سورة مكية وهي تعالج القضايا الآتية: موضوع بدء نزول الوحي على خاتم الأنبياء محمد ﷺ، موضوع طغيان الإنسان بالمال وتمرده على أوامر الله، قصة الشقي (أبي جهل) ونهيه النبي ﷺ عن الصلاة.<sup>٧٦</sup>

وسورة القدر من السور المكية، وقد تناولت موضوع بدء نزول القرآن الكريم، وبيان فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور، لما تحمله من أنوار وتحليات قدسية ونفحات ربانية يفيضها الله تعالى على عباده المؤمنين تكريماً لنزول القرآن المبين. كما أشارت إلى نزول الملائكة الكرام فيها بإذن ربهم حتى مطلع الفجر، فهي ليلة عظيمة القدر، جعلها الله خيراً من ألف شهر.<sup>٧٧</sup>

سورة البينة وتسمى سورة لم يكن وهي سورة مدنية، وهي تتناول عدداً من القضايا، منها: موقف أهل الكتاب من رسالة النبي محمد ﷺ، وموضوع إخلاص العبادة لله جلّ وعلا، إضافة إلى بيان مصير السعداء والأشقياء في الآخرة.<sup>٧٨</sup>

وسورة الزلزلة من السور المدنية، وهي في أسلوبها تشبه السور المكية، لما فيها من تصويرٍ لأهوال وشدائد يوم القيامة، وهي تتحدث عن الزلزال العظيم الذي يكون بين يدي الساعة، حيث ينهدم كل بناءٍ شامخ، وينهار كل جبل راسخ، ويحصل من الأمور العجيبة الغريبة ما يندهش له الإنسان، منها إخراج الأرض لما فيها من موتى، وإلقائها ما في بطنها من كنوز ثمينة من ذهب وفضة، وشهادتها على كل إنسان بما عمل على ظهرها تقول:

<sup>٧٥</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٧٧.

<sup>٧٦</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٨٠.

<sup>٧٧</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٨٤.

<sup>٧٨</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٨٦.

عملت يوم كذا، كذا وكذا، وكل هذا من عجائب ذلك اليوم الرهيب، كما تصوّر عن انصراف الخلائق من أرض المحشر إلى الجنة أو النار، وانقسامهم إلى شقي وسعيد.<sup>٧٩</sup>

سورة العاديات من السور المكية، وهي تتحدث عن خيل المجاهدين في سبيل الله، حين تغير على الأعداء، فيسمع لها عند عدوها بسرعة صوت شديد، وتقذح بجوافرها الحجارة فيتطاير منها النار، وتثير التراب والغبار، وقد افتتحت السورة بالقسم بخيل الغزاة إظهاراً لشرفها وفضلها عند الله.

تدلّ أن الإنسان كفور لنعمة الله تعالى عليه، جحود لآلائه وفيوض نعمائه، وهو معلن لهذا الكفران والجحود بلسان حاله ومقاله، كما توضحت عن طبيعة الإنسان وحبه الشديد للمال، وختمت السورة الكريمة ببيان أن مرجع الخلائق إلى الله للحساب والجزاء، ولا ينفع في الآخرة مال ولا جاه، وإنما ينفع العمل الصالح.<sup>٨٠</sup>

سورة القارعة من السور المكية، وهي تتحدث عن القيامة وأهوالها، والآخرة وشدائدها، وما يكون فيها من أحداث وأهوال عظام، مثل خروج الناس من القبور، وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب كالقراش المتطاير، المنتشر هنا وهناك، يجيئون ويذهبون على غير نظام من شدة حيرتهم وفزعهم.<sup>٨١</sup>

وسورة التكاثر من السور المكية، وهي تتحدث عن انشغال الإنسان بمغريات الحياة، وتكالبتهم على جمع حطام الدنيا، حتى يقطع الموت عليهم متعتهم، ويأتيهم فجأة وبغتة، فينقلهم من القصور إلى القبور.<sup>٨٢</sup>

<sup>٧٩</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٩٠.

<sup>٨٠</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٩٢.

<sup>٨١</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٩٣.

<sup>٨٢</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٥٩٧.

سورة العصر من السور المكية، وقد جاءت في غاية الإيجاز والبيان، لتوضيح سبب سعادة الإنسان أو شقاوته، ونجاحه في هذه الحياة أو خسارته ودماره.<sup>٨٣</sup> وأما سورة الهمزة فهي أيضاً مكية، وقد تحدثت عن الذين يعيون الناس، ويأكلون أعراضهم، بالظعن والانتقاص والازدراء، وبالسخرية والاستهزاء فعل السفهاء.<sup>٨٤</sup>

وسورة الفيل من السور المكية، وهي تتحدث عن قصة (أصحاب الفيل) حين توجهوا لهدم الكعبة المشرفة، فرد الله كيدهم في نحورهم، وحمى بيته من تسلطهم وطغيانهم، وأرسل على جيش أبرهة الأشرم، وجنوده طيوراً من مخلوقاته الضعيفة، تحمل في مناقيرها وأرجلها حجارة صغيرة، ولكنها أشد فتكاً وتدميراً من الرصاصات القاتلة، حتى أهلكهم الله وأبادهم عن آخرهم، وكان ذلك الحدث التاريخي الهام، في عام مولد النبي محمد بن عبد الله، سنة سبعين وخمسمائة ميلادية، وكان من أعظم الإرهاصات الدالة على صدق نبوته.<sup>٨٥</sup>

وسورة القريش بيان نعم الله الجليلة على أهل مكة، حيث كانت لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام من أجل التجارة، وقد أنعم الله تعالى قريشاً بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما: نعمة الأمن والاستقرار، ونعمة الغنى واليسار فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من الجوع وآمنهم من الخوف.<sup>٨٦</sup>

وهذه السورة الماعون من السور المكية، وقد تناولت بإيجاز عن فريقين من الناس هما: الكافر الجاحد لنعم الله، المكذب بيوم الحساب والجزاء، المنافق الذي لا يتغي بعمله وجه الله، بل يُظهر العبادة رياءً في أعماله وصلاته.<sup>٨٧</sup>

<sup>٨٣</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٠٠

<sup>٨٤</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٠٢

<sup>٨٥</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٠٤

<sup>٨٦</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٠٦

<sup>٨٧</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٠٧

وسورة الكوثر من السور المكية، وقد تناولت بيان فضل الله العظيم على نبيه الكريم، بإعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، ومن ذلك نهر الكوثر وما سواه من الخير العظيم العميم، وقد دعت النبي إلى إدامة الصلاة، ونحر الهدى عن الشكر لله تعالى.<sup>٨٨</sup>

وسورة الكافرون سورة مكية، وهي سورة التوحيد والبراءة من الشرك والضلال، فقد دعا المشركون رسول الله ﷺ إلى المهادنة، وطلبوا منه أن يعبد الهتهم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فجاءت السورة لتقطع أطماع الكافرين، وتفصل النزاع بين الفريقين: أهل الإيمان، وعبدة الأوثان، وترد على الكافرين تلك الفكرة السخيفة في الحال والاستقبال.<sup>٨٩</sup>

وسورة النصر سورة مدنية، وهي سورة عن فتح مكة الذي عز به المسلمون، وانتشر الإسلام في الجزيرة العربية، وتقلمت أظافر الشرك والضلال، وبهذا الفتح المبين إلى دخول الناس في دين الله، وارتفعت راية الإسلام، واضمحلّت ملة الأصنام، وكان الإخبار بفتح مكة قبل وقوعه، من أظهر الدلائل على صدق نبوة النبي ﷺ عليه أفضل الصلاة والسلام.<sup>٩٠</sup>

وسورة المسد سورة مكية، وتُعرف كذلك بسورة اللهب أو سورة تبت، وهي سورة عن هلاك (أبي لهب) عدو الله ورسوله، الذي كان شديد لعداوة للنبي، يترك شغله ويتبع النبي ﷺ ليفسد عليه دعوته، ويصد الناس عن الإيمان به، وقد توعدته السورة في الآخرة بنار موقدة يصلها ويشوى بها، وقرنت زوجته به في ذلك، واختصتها بلون من العذاب شديد، هو ما يكون حول عنقها من حبل من ليف تجذب به في النار، زيادة في التنكيل والدمار.<sup>٩١</sup>

<sup>٨٨</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦١٠.

<sup>٨٩</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦١٣.

<sup>٩٠</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦١٥.

<sup>٩١</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦١٧.

وسورة الإخلاص سورة مكية، وقد تناولت بيان صفات الله تعالى فهو الواحد الأحد، الجامع لصفات الكمال، المقصود على الدوام، الغني عن كل ما سواه، المتنزّه عن صفات النقص، وعن المجانسة والمماثلة، وردت على النصارى القائلين بالتثليث، وعلى المشركين الذين نسبوا لله الذرية والبنين.<sup>٩٢</sup>

وسورة الفلق سورة مكية، وقد ورد فيها تعليم للعباد أن يلجأوا إلى حمى الرحمن، ويستعينوا بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته، ومن شر الليل إذا أظلم، لما يصيب النفوس فيه من الوحشة، ولا انتشار الأشرار والفجار فيه، ومن شر كل حاسد وساحر، وهي إحدى المعوذتين اللتين كان يعود نفسه بهما.<sup>٩٣</sup>

وسورة الناس سورة مكية، وهي السورة الثانية من المعوذتين، وقد اشتملت على الاستعاذة والاحتماء بربّ الأرباب من شرّ أعدى الأعداء، وهو إبليس وجنوده من شياطين الإنس والجن، الذين يغوون الناس بأنواع الوسوسة والإغواء. وقد ختم القرآن الكريم بالمعوذتين وافتتح بسورة الفاتحة، ليجمع بين حسن الابتداء، وحسن الختام، وذلك غاية الحسن والجمال، لأن العبد يستعين بالله ويلتجىء إليه، من بداية الأمر إلى نهايته.<sup>٩٤</sup>

## ب. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها في جزء ٢٩ و ٣٠

### ١. صيغة وأحوال اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم

(أ) سورة الملك

(١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ: ٢

<sup>٩٢</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٢٠.

<sup>٩٣</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٢٣.

<sup>٩٤</sup> محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٢٥.

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أحسن" على وزن أفعل، وهو اسم تفضيل قياسي، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. وإعراب "أحسن" خبر المبتدأ، لأن التقدير: أيكم هو أحسن عملاً.<sup>٩٥</sup> ولا يتصل بمن جارة للمفضل عليه. وكلمة أحسن مأخوذة من الفعل حَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا.<sup>٩٦</sup>

(ب) سورة القلم

(١) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: ٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسمي التفضيل وهما "أعلم" على وزن أفعل، وهما اسم تفضيل قياسي، وحالهما مجردان من أل والإضافة فيجب إفرادهما وتذكيرهما. وإعرابهما خبر في الموضعين.<sup>٩٧</sup> ولا يتصلان بمن جارة للمفضل عليه. وكلمة أعلم مأخوذة من الفعل عَلِمَ يَعْلَمُ عَلَمًا، فهو عالم.<sup>٩٨</sup>

(٢) كَذَلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: ٣٣

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أكبر" على وزن أفعل، وهو اسم تفضيل قياسي، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بمن جارة للمفضل عليه. وإعراب "أكبر" خبر المبتدأ.<sup>٩٩</sup>

<sup>٩٥</sup> محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، الطبعة السابعة،

ص. ٦

<sup>٩٦</sup> مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص. ١٤٧

<sup>٩٧</sup> محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، الطبعة السابعة،

ص. ٢٤

<sup>٩٨</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٥٤١

<sup>٩٩</sup> محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، الطبعة السابعة،

ص. ٢٥

وأما المفضل فهو عذاب الآخرة، وأما المفضل عليه فهو عذاب الدنيا. لأن في هذه الآية يتصل بحرف "من" مقدرة، والتقدير: (أكبر) من عذاب الدنيا. <sup>١٠٠</sup> وكلمة أكبر من الفعل كَبُرَ يَكْبُرُ كِبْرًا بمعنى أعظم. <sup>١٠١</sup>

### ج) سورة المعارج

(١) عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ: ٤١

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس "أخير"، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه مفعول به. <sup>١٠٢</sup> المفضل: المنسوخ، المفضل عليه: المنسوخ. خيره على المنسوخ وكلمة "خير" من الفعل حَارَ يَخِيرُ خَيْرًا بمعنى الكرم والفضل. <sup>١٠٣</sup>

### د) سورة الجن

(١) حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا: ٢٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسمي التفضيل وهما "أضعف" و "أقل" على وزن أفعل. وهما اسما تفضيل على القياس، وحاله ما مجردان من أل وإضافة فيجب إفرادهما وتذكيرهما. ويقترنان بمن جارة للمفضل عليه، والتقدير: (أضعف ناصرًا وأقل عددًا) من جنود الله

<sup>١٠٠</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٥٥٣

<sup>١٠١</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٧٧٢

<sup>١٠٢</sup> محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، الطبعة السابعة،

<sup>١٠٣</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٢٦٤

تعالى. وأضعف: خير، وأقل: معطوف أضعف. ١٠٤ وأضعف من الفعل ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا. ١٠٥ وأقل من قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً. ١٠٦

(ه) سورة المزمل

(١) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيَالًا: ٦

في تلك الآية تجد الباحثة اسمي التفضيل وهما "أشد وأقوم". أشد وأقوم هما اسما التفضيل الذي لم يستوف الشروط، ولذلك يؤتى بمصدره منصوبا بعد (أشد وأقوم)، وحالهما مجرد من أل والإضافة فيجب إفرادهما وتذكيرهما.

ويتصلان بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: هي أشد وطأً وأقوم قِيَالًا: من النهار. وإعرابه خير المبتداء ووطأً تمييز. ١٠٧ والمفضل: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ، والمفضل عليه: من النهار. وأشد من شَدَّ يَشُدُّ شِدَّةً. ١٠٨ وأقوم معطوف على أشد ووطأ، وأقوم من قَامَ يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا. ١٠٩

(٢) إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقَدَّمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ بِحَدِيثٍ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ: ٢٠

١٠٤ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٨٥٤

١٠٥ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٤

١٠٦ شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٦٥٧

١٠٧ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٧٠

١٠٨ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١١٧٦

١٠٩ أحمد مختار عمر، نفس المرجع، ص. ١٨٧٤

في تلك الآية تجد الباحثة ثلاثة اسم التفضيل وهي أدنى وخير وأعظم. أدنى، هو اسم تفضيل قياسي وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بحرف من الدالة على المفضل عليه وهو "ثلثي الليل" وأما المفضل فهو "أنك تقوم"، وإعرابه مفعول به.<sup>١١٠</sup> وأدنى من دنا يدنو دنو بمعنى أقرب.<sup>١١١</sup>

واسم التفضيل "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس "أخيراً"، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بمن جارة للمفضل عليه. ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: (هو خيراً) هو خيراً لكم مما قدمتم في الدنيا. والمفضل "تجدوه عند الله" والمفضل عليه "ما قدمتم في الدنيا. وإعرابه مفعول به.<sup>١١٢</sup> وخير من خار يخير خيراً بمعنى أحسن وأفضل وأنفع.<sup>١١٣</sup>

وأعظم هو اسم التفضيل على القياس وحاله مجرد من أل والإضافة، فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بمن جارة الذي يدل على المفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، والتقدير: أعظم منه ثواباً أي ثوابه أعظم من ذلك الذي قدمتموه.<sup>١١٤</sup> وإعرابه اسم معطوف على (خيراً).<sup>١١٥</sup> وأعظم من عَظُم يَعْظُم عِظْمًا بمعنى أكثر قيمة.<sup>١١٦</sup>

(و) سورة القيامة

(١) **أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى: ٣٤، ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى: ٣٥**

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أولى"، وقد تكرر أربع مرات. أولى هو اسم تفضيل قياسي، وهو مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره، ولا يتصل بمن جارة

<sup>١١٠</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٨٦٧

<sup>١١١</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٢٩٩

<sup>١١٢</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٨٦٩

<sup>١١٣</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٢٦٤

<sup>١١٤</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، القاهرة: بدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص. ٣٩٩

<sup>١١٥</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٨٧٠

<sup>١١٦</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٥١٩

للمفضل عليه. وإعرابه أُولَى خبر مبتدأ، وفَاوُولَى: مبتدأ وثُمَّ أُولَى لَكَ فَاوُولَى: توكيد. ١١٧ وأُولَى من ولي يلي وليا بمعنى أقرب. ١١٨

واختلف العلماء في كلمة "أولى" في هذه الآية كما نقله الجبوري: هل هو فعل أو اسم؟ فذهب الأصمعي إلى أنه فعل بمعنى: "قاربه ما يهلكه: أي نزل به وقيل: هو فعل ماض مستعمل في الدعاء واللام مزيدة، وتقديره: أولاك الله ما تكره، أو غير مزيدة، أي: أدنى الله الهلاك لك وقيل: هو اسم فعل مبني ومعناه: وَلِيكَ شَرٌّ بعد شر وذكر الزجاج: "وليك المكروه يا أبا جهل.

وأما جمهور العلماء أن أولى هنا اسم تفضيل ومعناه العقاب والعذاب أولى لك، أو أنت أولى به، وقيل: الذم أولى لك من تركه. كما أن تكرار لفظ "أولى" في الآية ليس لغواً، فالتكرار أبلغ من التأكيد ومن أساليب الفصاحة، إذ يدل على قرب وقوع العذاب. ١١٩

وتميل الباحثة إلى رأي الجمهور القائل بأن "أولى" اسم تفضيل؛ لأن الكلمة تدل على أحقية العذاب وقرب وقوعه، كما أن صيغة "أفعل" فيها ظاهرة، إلا أن اسم التفضيل هنا خرج عن معنى المفاضلة الحقيقية بين شيئين، واستعمل للدلالة على العقاب والعذاب.

(ز) سورة النازعات

(١) فَأُرِثُ الْكُبْرَى: ٢٠

١١٧ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٩٠٥

١١٨ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ٢٤٩٥

١١٩ رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ص. ٢١٦

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الكبرى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه صفة للآية. ١٢٠ والكبرى مؤنث الأكبر من كَبُرَ يَكْبُرُ كَبِراً بمعنى أعظم. ١٢١

(٢) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى: ٢٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الأعلى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن أفعل، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه صفة لربكم. والأعلى من عَلَى يَعْلُو عُلُوًّا بمعنى ارتفع. ١٢٢

(٣) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْزَةِ وَالْأُولَى: ٢٥

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الأولى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فُعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه اسم معطوف. ١٢٣ والأولى مؤنث الأول في هذه الآية بمعنى الدنيا. ١٢٤

وذكر الجبوري في "أول" معنى التفضيل حيث يُستعمل للدلالة على الوصف للمفرد والمثنى والجمع بصيغة واحدة، ويلزمه ذكر (من) التفضيلية بعده ظاهرة، ويُعد ذلك دليلاً على أن "أول" ليس اسماً صريحاً، ويضاف ويقترن ب"أل"، يقال: الأول، الأولان، الأولون، الأوائل الأولى، الأوليان، الأوليات، الأول، وهو غير منصرف كأسماء التفضيل للوصفية ووزن الفعل. ١٢٥

١٢٠ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٩٦٦.

١٢١ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٧٧٢.

١٢٢ شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٦٢٥.

١٢٣ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٩٦٨.

١٢٤ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٤٠.

١٢٥ رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ص. ١٦٠.

جاء اسم التفضيل "أول" في القرآن الكريم بصيغ ودلالات عدة منها، أوّل: للدلالة على المفاضلة في السبق والتقدم الزمني، (أول) للمفاضلة في السبق والتقدم في الشرف، والفضل والمنزلة، الأول: صفة الله تعالى، الأولون: جمع الأول وصف لمن في من الآباء والأجداد من دون مقابل للحاضر أو للجديد أو لغيرهم، أما "الأولى" فهي على وزن "الفعلى" مؤنث "الأول" للدلالة على هذه الدار الفانية في مقابل الآخرة.<sup>١٢٦</sup>

وذكر الجبوري في "الأولى" هي لا تفارق ب"أل، أو تستعمل مضافة في مقابل (أخرى) فتقيد بالمضاف إليها بخلاف أفعل المقترن بالألف واللام، كما استعملت الأولى في صفات أخرى.<sup>١٢٧</sup>

وتخلص الباحثة إلى أن اسم التفضيل "الأولى" في هذه الآية خرج عن معنى المفاضلة الحقيقي، واستعمل للدلالة على الدنيا في مقابل الآخرة مما يدل على أن اسم التفضيل في القرآن الكريم لا يقتصر على معنى المقارنة فقط، بل قد يأتي بمعانٍ أخرى بحسب سياق الآية.

(٤) ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بُنْيَانًا: ٢٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أشد" خلقا، وكان القياس أن يُقال: أخلق، لأن اسم التفضيل يأتي من الفعل الثلاثي المستوفي شروطه، ولكن عدل عن ذلك لأن سياق القصة يقتضي العدول إلى الإسهاب وزيادة التهويل بذكر لفظ الشدة.

<sup>١٢٦</sup> رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ص. ١٦٢-١٦٥

<sup>١٢٧</sup> رياض يونس الجبوري، نفس المرجع، ص. ١٦٥

وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي بل السماء أشد خلقا منكم.<sup>١٢٨</sup> وأشد من شدّ يشدّ شدة بمعنى أقوى.<sup>١٢٩</sup>

(٥) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى: ٣٦

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الكبرى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فُعلى، وحاله مقترن بآل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقته للمفضل، وإعرابه صفة للطامة. ووردت الكبرى مؤنث الأكبر من كُبر يكبر كبرا بمعنى أعظم.<sup>١٣٠</sup>

(ح) سورة الإنشقاق

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ: ٢٣

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "أعلم"، وهو اسم تفضيل قياسي، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره، وإعرابه خبر المبتدأ.<sup>١٣١</sup> وكلمة "أعلم" مأخوذة من علم يعلم علما فهو عالم.<sup>١٣٢</sup>

(ط) سورة الأعلى

(١) سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى: ١

<sup>١٢٨</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القريشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الرياض: دار الطيبة، ١٩٩٩م، ص.

<sup>١٢٩</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٧٥.

<sup>١٣٠</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٧٧٢.

<sup>١٣١</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥٠٤٣.

<sup>١٣٢</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٥٤١.

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الأعلى" وهو اسم تفضيل قياسي وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه صفة لربك. والأعلى من على يعلو علوا بمعنى ارتفع.<sup>١٣٣</sup>

(٢) وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى: ٨

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "اليسرى" هو اسم تفضيل قياسي وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه اسم مجرور باللام. واليسرى مؤنث الأيسر من يسر ييسر يسرا بمعنى أسهل.<sup>١٣٤</sup>

(٣) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى: ١١

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الأشقى" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه فاعل.<sup>١٣٥</sup> والأشقى من شقى يَشْقُو شَقْوًا.<sup>١٣٦</sup>

(٤) الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْكُبْرَى: ١٢

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الكبرى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فُعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقته للمفضل، وإعرابه صفة للنار. ووردت الكبرى مؤنث الأكبر من كبر يكبر كبرا بمعنى أعظم.<sup>١٣٧</sup>

<sup>١٣٣</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٦٢٥

<sup>١٣٤</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥٠٦٦

<sup>١٣٥</sup> محمد سليمان ياقوت، نفس المرجع، ص. ٥٠٦٨

<sup>١٣٦</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٩٠

<sup>١٣٧</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٧٧٢

## (٥) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى: ١٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسمي التفضيل "خير وأبقى". الأول، خير هو اسم التفضيل على غير القياس أخير، ويتصل بمن جارة للمفضل عليه. ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أن الآخرة خير من الدنيا. والمفضل "والآخرة" والمفضل عليه "من الدنيا". وإعرابه خبر المبتداء.<sup>١٣٨</sup> وخير من خار يجير خيرا بمعنى الفضل.<sup>١٣٩</sup>

والثاني، أبقى هو اسم تفضيل قياسي. وهو مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره، ويتصل بمن الجارة للمفضل عليه، ولكن في هذه الآية مقدرة، التقدير: أبقى من الدنيا. وإعرابه اسم معطوف على خير. وكلمة أبقى من بَقِيَ يَبْقَى بَقَاءً بمعنى الأدموم، أي وهو أبقى على قومه: أكثر رعاية لهم.<sup>١٤٠</sup>

## (٦) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى: ١٨

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الأولى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فُعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بـ(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه صفة للصحف. والأولى مؤنث الأول في هذه الآية بمعنى الصحف القديمة.<sup>١٤١</sup>

وذكر الجبوري في "الأولى" هي لا تفارق الألف واللام، أو تستعمل مضافة في مقابل (أخرى) فتقيد بالمضاف إليها بخلاف أفعال المقترن بأل، كما استعملت الأولى في صفات أخرى. مثل: سيرتها الأولى وغير هذا نحو: الصحف الأولى - الجاهلية الأولى - الموتة الأولى - عاد الأولى - النذر الأولى.<sup>١٤٢</sup>

<sup>١٣٨</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥٠٧٠.

<sup>١٣٩</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٦٦.

<sup>١٤٠</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٦٦.

<sup>١٤١</sup> علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٥٠.

<sup>١٤٢</sup> رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ص. ١٦٥.

وتخلص الباحثة إلى أن اسم التفضيل "الأولى" في هذه الآية لا يدل على معنى المفاضلة الحقيقية، وإنما استعمل للدلالة على التقدم الزمني والقدم، أي الصحف السابقة التي نزلت قبل القرآن الكريم.

(ي) سورة الغاشية

(١) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ: ٢٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أكبر"، وهو اسم تفضيل قياسي، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقته للمفضل، وإعرابه صفة للعذاب. الأكبر من كبرٍ يكبر كبراً بمعنى أعظم.<sup>١٤٣</sup>

(ك) سورة الشمس

(١) إِذَا نُبِعَتْ أَشْقَلَهَا: ١٢

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "أشقى" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقة للمفضل، وإعرابه مضاف إلى ضمير متصل ها وهو فاعل.<sup>١٤٤</sup> والأشقى من شقى يشقو شقوا.<sup>١٤٥</sup>

(ل) سورة الليل

(١) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: ٦

<sup>١٤٣</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٧٧٢

<sup>١٤٤</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥١٠٩

<sup>١٤٥</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٩٠

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الحسنى" هو اسم تفضيل قياسي على وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل في الإفراد والتأنيث. وإعرابه اسم مجرور بلبا. والحسنى مؤنث أحسن من حسن يحسن حسنا. ١٤٦

### (٢) فَسُنُسِيرَةٌ لِلْيُسْرَى: ٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "اليسرى" هو اسم تفضيل قياسي وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه اسم مجرور باللام. واليسرى مؤنث الأيسر من يسر ييسر يسرا. ١٤٧

### (٣) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى: ٩

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الحسنى" هو اسم التفضيل على القياس على وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل في الإفراد والتأنيث. وإعرابه اسم مجرور بلبا. والحسنى مؤنث أحسن من حسن يحسن حسنا. ١٤٨

### (٤) فَسُنُسِيرَةٌ لِلْعُسْرَى: ١٠

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "العسرى" هو اسم تفضيل قياسي وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه اسم مجرور باللام. والعسرى مؤنث الأعسر من عسر يعسر عسرا. ١٤٩

١٤٦ مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص. ١٤٧

١٤٧ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ٢٥١٢

١٤٨ مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص. ١٤٧

١٤٩ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٤٩٧

## (٥) وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ: ١٣

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الأولى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن فُعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله ب(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه اسم معطوف. والأولى مؤنث الأول في هذه الآية بمعنى الدنيا.<sup>١٥٠</sup>

وذكر الجبوري في "أول" معنى التفضيل حيث يُستعمل للدلالة على الوصف للمفرد والمثنى والجمع بصيغة واحدة، ويلزمه ذكر (من) التفضيلية بعده ظاهرة، ويُعد ذلك دليلاً على أن "أول" ليس اسماً صريحاً، ويضاف ويقترن ب"أل"، يقال: الأول، الأولان، الأولون، الأوائل الأولى، الأوليان، الأوليات، الأول، وهو غير منصرف كأسماء التفضيل للوصفية ووزن الفعل.<sup>١٥١</sup>

جاء اسم التفضيل "أول" في القرآن الكريم بصيغ ودلالات عدة منها، أول: للدلالة على المفاضلة في السبق والتقدم الزمني، (أول) للمفاضلة في السبق والتقدم في الشرف، والفضل والمنزلة، الأول: صفة الله تعالى، الأولون: جمع الأول وصف لمن فني من الآباء والأجداد من دون مقابل للحاضر أو للجديد أو لغيرهم، أما "الأولى" فهي على وزن "الفعلى" مؤنث "الأول" للدلالة على هذه الدار الفانية في مقابل الآخرة.<sup>١٥٢</sup>

وذكر الجبوري في "الأولى" هي لا تفارق الألف واللام، أو تستعمل مضافة في مقابل (أخرى) فتقيد بالمضاف إليها بخلاف أفعل المقترن بالألف واللام، كما استعملت الأولى في صفات أخرى.<sup>١٥٣</sup>

<sup>١٥٠</sup> أحمد مختار عمر، نفس المرجع، ص. ١٤٠

<sup>١٥١</sup> رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة

الأولى، ص. ١٦٠

<sup>١٥٢</sup> رياض يونس الجبوري، نفس المرجع، ص. ١٦٢-١٦٥

<sup>١٥٣</sup> رياض يونس الجبوري، نفس المرجع، ص. ١٦٥

وتخلص الباحثة إلى أن اسم التفضيل "الأولى" في هذه الآية خرج عن معنى المفاضلة الحقيقي، واستعمل للدلالة على الدنيا في مقابل الآخرة مما يدل على أن اسم التفضيل في القرآن الكريم لا يقتصر على معنى المقارنة فقط، بل قد يأتي بمعانٍ أخرى بحسب سياق الآية.

#### (٦) لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى: ١٥

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الأشقى" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه فاعل.<sup>١٥٤</sup> والأشقى من شقى يشقوا شقوا.<sup>١٥٥</sup>

#### (٧) وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى: ١٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "الأتقى" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بمن ويجب مطابقة للمفضل وإعرابه نائب الفاعل.<sup>١٥٦</sup> والأتقى من وقى يقى وقياً وقايةً بمعنى أكثر خشية وخوفاً.<sup>١٥٧</sup>

#### (٨) إِلَّا ابْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى: ٢٠

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "الأعلى"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن أفعل، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بـ(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه صفة لربه. والأعلى من على يعلو علواً بمعنى ارتفع.<sup>١٥٨</sup>

<sup>١٥٤</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥١١٦

<sup>١٥٥</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٩٠

<sup>١٥٦</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥١١٦

<sup>١٥٧</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ٢٤٨٦

<sup>١٥٨</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٦٢٥

## (م) سورة الضحى

(١) وَلِآخِرَةٍ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى: ٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسمي التفضيل "خير". خير هو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتداء.<sup>١٥٩</sup>

المفضل: وللآخرة، والمفضل عليه: من الأولى أي الدنيا. ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في المعنى: (وَلِآخِرَةٍ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى) ليس هناك اشتراك في الخير بين للآخرة والأولى، لأن لا خير في الأولى. وخير من خار يخير خيرا بمعنى أحسن.<sup>١٦٠</sup>

## (ن) سورة التين

(١) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ: ٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "أحسن" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مضاف إلى نكرة فيجوز إفراده وتذكيره. وإعرابه مضاف إلى كلمة تقويم. وأحسن من حسن يحسن حسنا.<sup>١٦١</sup>

(٢) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ: ٥

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "أسفل" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مضاف إلى نكرة فيجوز إفراده وتذكيره. وإعرابه مضاف إلى كلمة سافلين. وأسفل من سفل يسفل سُفُولًا.<sup>١٦٢</sup>

<sup>١٥٩</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥١٢٠.

<sup>١٦٠</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٢٦٤.

<sup>١٦١</sup> مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص. ١٤٧.

<sup>١٦٢</sup> شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٣٤.

(٣) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ: ٨

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "أحكم" هو اسم تفضيل قياسي، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقة للمفضل، وإعرابه مضاف إلى كلمة الحاكمين. وأحكم من حكم يَحْكُمُ حُكْمًا. ١٦٣

(س) سورة العلق

(١) إِفْرَأْ وَرِئُكَ الْأَكْرَمُ: ٣

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل وهو "أكرم"، وهو اسم تفضيل قياسي على وزن أفعل، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بـ(من) ويجب مطابقة للمفضل، وإعرابه صفة لربك. وأكرم من كرم يكرم كرمًا. ١٦٤

(ع) سورة القدر

(١) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ: ٣

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "خير". خير هو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره. ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خير المبتداء. المفضل: ليلة القدر، والمفضل عليه: ألف شهر. وخير من خار يخير خيرا بمعنى أحسن. ١٦٥

(ف) سورة البينة

(١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ: ٦

١٦٣ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ٥٣٧

١٦٤ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ١٩٢٢

١٦٥ شوقي ضيف، المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، الطبعة الرابعة، ص. ٢٦٤

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "شر" هو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أشرف، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقة للمفضل عليه، وإعرابه مضاف إلى كلمة البرية. وشر من شرَّ يشرُّ شرًّا وشرَّةً.<sup>١٦٦</sup>

(٢) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ: ٧

في تلك الآية تجد الباحثة اسم التفضيل "خير" هو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقة للمفضل عليه، وإعرابه مضاف إلى كلمة البرية. وخير من خار يخير خيرا بمعنى الفضل والزيادة في الخير.<sup>١٦٧</sup>

جدوال ١، ٤: خلاصة صيغة وأحوال اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم

#### ١. التجرد من أل والإضافة

رقم	سورة	الآيات	صيغة
١	الملك	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ: ٢	
٢	القلم	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ: ٧	أفعل
		كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ ۖ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ: ٣٣	
	المعارج	عَلَىٰ أَنْ تُبَدَّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ: ٤١	
٣	الجن	حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعَفَ نَاصِرًا وَأَقْلَبَ عَدَدًا: ٢٤	

<sup>١٦٦</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٤٧٨

<sup>١٦٧</sup> شوقي ضيف، نفس المرجع، ص. ٢٦٤

رقم	سورة	الآيات	صيغة
٤	المزمل	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً: ٦	
٤	المزمل	إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِن خَيْرٍ نَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: ٢٠	أفعل
٥	القيامة	أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ: ٣٤، ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ: ٣٥	
٦	النازعات	ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَلَقًا أَمْ السَّمَاءُ بُنِيهَا: ٢٧	
٧	الإنشقاق	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ: ٢٣	
٨	الأعلى	وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى: ١٧	
٩	الضحى	وَلِالْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى: ٤	
١٠	القدر	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ: ٣	

## ٢ . إقترانه بأل

رقم	سورة	الآيات	صيغة
١	النازعات	فَأْرَبُهُ الْآيَةُ الْكُبْرَى: ٢٠	فعلى
		فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى: ٢٤	أفعل
		فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى: ٢٥	فعلى
		فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى: ٣٦	
٢	الأعلى	سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى: ١	أفعل
		وَتُيسِّرُكَ لِلْيُسْرَى: ٨	فعلى
		وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى: ١١	أفعل
		الَّذِي يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى: ١٢	فعلى
		إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى: ١٨	
٣	الغاشية	فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ: ٢٤	أفعل
٤	الليل	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى: ٦	فعلى
		فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى: ٧	
		وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى: ٩	
		فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى: ١٠	
		وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى: ١٣	
		لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى: ١٥	
أفعل	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى: ١٧	أفعل	
	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى: ٢٠		
	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى: ٤		
٥	الضحى	وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى: ٤	فعلى
٦	العلق	إِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ: ٣	أفعل

## ٣. إضافة إلى معرفة

رقم	سورة	الآيات	صيغة
١	الشمس	إِذَا نُبِعَتْ أَشْقَلَهَا: ١٢	أفعل
٢	التين	أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَكِمِينَ: ٨	
٣	البينة	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ: ٦	
		إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ: ٧	

## ٤. إضافة إلى نكرة

رقم	سورة	الآيات	صيغة
١	التين	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ: ٤	أفعل
		ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ: ٥	

## ٢. القيم التربوية من الآيات التي تضمن اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم

بناءً على تحليل الآيات التي تحتوي على اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم، قامت الباحثة بتحديد القيم التربوية المتنوعة الواردة فيها. وتشمل هذه القيم التربوية القيم الإعتقادية، والقيم الخلقية، والقيم العملية. وقد تم تصنيف هذه القيم بناءً على معنى الآيات وتفسيرات المفسرين فيما يتعلق بالرسائل التربوية الواردة في الآيات التي تحتوي على اسم التفضيل. وفيما يلي وصف لهذه القيم التربوية:

### (أ) القيم الإعتقادية

#### (١) سورة القلم، الآية ٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أعلم". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. ذكر الصابوني أن معنى الآية "إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ" أي إن الله سبحانه العالم بمن ضل عن سبيله، أي العالم بالشقي المنحرف عن دين الله وطريق الهدى. وأما قوله تعالى "وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" فمعناه أن الله سبحانه العالم بالمتقي المهتدي إلى الدين الحق، وهم الذين فازوا بكمال العقل لأنهم استعملوا عقولهم فيما ينفعهم ويهديهم إلى الصراط المستقيم.<sup>١٦٨</sup>

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "أعلم" لا يدل على المقارنة بين طرف وآخر، بل يدل على كمال علم الله تعالى وسعته. فالله يعلم جميع أحوال الناس، ما ظهر منها وما خفي، ويعلم من هو على طريق الهداية ومن اختار طريق الضلال.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "أعلم" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى عليم بكل شيء. وهذا الإيمان مهم لكل مسلم، لأنه

<sup>١٦٨</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٢٥

يقوي الإيمان، وينمي شعور المراقبة لله تعالى، ويدفع الإنسان إلى سلوك الطريق الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى.

في التربية أن المعلم يستطيع أن يرسخ في نفوس المتعلمين الوعي بأن الله تعالى يعلم جميع أعمال الإنسان وأقواله ونياته. ومن خلال هذا الفهم، يُرجى أن يتحلى المتعلمون بالصدق وتحمل المسؤولية، وأن يضبطوا سلوكهم في حضور الناس وفي حال الانفراد؛ لأنهم يؤمنون بأن الله تعالى يراقبهم ويعلم كل شيء.

(٢) سورة القلم، الآية ٣٣

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أكبر". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. وكما قال الزحيلي، أن معنى قوله تعالى (وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ) أي إن عذاب الآخرة أشد وأعظم وأشق من عذاب الدنيا، فلو كان المشركون يعلمون ذلك لرجعوا إلى رشدهم وبادروا إلى الإيمان بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وتركوا الضلال، ولكنهم لا يعلمون، وهذا دليل على غفلتهم وجهلهم وبعدهم عن الحق والصواب.<sup>١٦٩</sup>

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "أكبر" في هذه الآية يدل على المقارنة بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. ويؤكد اسم التفضيل هذا أن عذاب الآخرة أشد وأعظم من العذاب الذي يذوقه الإنسان في الدنيا. وهذا يدل على أهمية الإيمان باليوم الآخر وما سيحدث فيه بعد انتهاء الحياة الدنيا. وبذلك، فإن اسم التفضيل "أكبر" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بوجود عذاب الآخرة. فالإيمان بعذاب الآخرة يدفع الإنسان إلى طاعة أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، والسعي إلى إصلاح نفسه حتى ينجو من العذاب الذي حذر منه القرآن الكريم.

في التربية، يستطيع المعلم أن يعلم الطلاب الإيمان باليوم الآخر، وهو من أركان الإيمان. كما بيّن لهم أن الإنسان سيحاسب على جميع أعماله أمام الله تعالى. ومن خلال هذا

<sup>١٦٩</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٦٦

الفهم، يُرجى أن يكون الطلاب منضبطين ومسؤولين في أعمالهم، وأن يحرصوا على فعل الخير ويتعدوا عن المعاصي.

(٣) سورة الجن، الآية ٢٤

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أضعف" و"أقل". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. وذكر الزحيلي أن المراد في الآية، (فسيعلمون يومئذ من أضعف، أي جندا ينتصره وأقل عدداً أهم أم المؤمنون الموحدون الله تعالى؟ أي بل المشركون لا ناصر لهم إطلاقاً، وهم أقل عدداً من جنود الله تعالى).<sup>١٧٠</sup> والمراد بذلك الزيادة في صفة الضعف في النصيرة والزيادة في صفة القلة في العدد.

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسمي التفضيل "أضعف" و"أقل" لا يدل فقط على المقارنة بين فريقين، بل يؤكد أيضاً أن القوة والنصر الحقيقيين بيد الله تعالى. فمن ابتعد عن هداية الله يكون في حالة ضعف ولا يجد من ينقذه أو ينصره، أما المؤمنون فإنهم ينالون عون الله وحمانيته.

وبذلك، فإن اسمي التفضيل "أضعف" و"أقل" في هذه الآية يتضمنان قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى هو مصدر القوة والعون الحقيقي. وهذه القيمة تدفع المسلم إلى التوكل على الله دائماً، وتقوية إيمانه، وألا يعتمد اعتماداً كاملاً على القوة المادية أو كثرة الأنصار الذين معه.

وفي التربية، يعلم المعلم الطلاب التوكل على الله والاعتماد عليه، من خلال تعويدهم على الدعاء قبل التعلم وبعده، وبيان أهمية اللجوء إلى الله عند مواجهة الصعوبات. كما يوجههم إلى الثقة بالنفس والثبات على الحق، ولو كانوا قليلي العدد، ما داموا على الطريق الذي يرضاه الله تعالى.

<sup>١٧٠</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ١٩٢-١٩٣

## ٤) سورة القيامة، الآية ٣٥

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أولى". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. كما قال يونس الجبوري نقلاً عن بعض العلماء أن أكثرهم على أن أولى هنا اسم تفضيل، ومعناه أن العقاب أو العذاب أولى به وأحق له، ويستعمل للدلالة على قرب الهلاك أو للدعاء به على صاحب السوء، كما أن تكرار لفظ أولى في الآية ليس لغواً بل للتأكيد على تحقق الوعيد وقرب وقوعه.<sup>١٧١</sup>

وذكر الزحيلي معناه: ويل لك أو الهلاك أقرب لك.<sup>١٧٢</sup> وفي أسباب النزول أن النبي ﷺ قال هذه العبارة تهديداً لأبي جهل، فلما تكبر وأنكر ذلك أنزل الله تعالى هذه الآية تأكيداً لهذا الوعيد.<sup>١٧٣</sup>

بناءً على تفسير المفسرين، فإن استعمال اسم التفضيل "أولى" في هذه الآية لا يدل على المقارنة الحقيقية بين شيئين، بل يدل على قرب الوعيد والعقوبة والهلاك لمن يرفض الحق. كما أن تكرار هذا اللفظ يؤكد أن وعيد الله أمر مؤكد لا يمكن للمتكبرين والضالين أن يتجنبوه إذا استمروا في كبرهم وضلالهم.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "أولى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى عادل في جزاء كل إنسان على عمله. كما تعلم هذه الآية أن وعيد الله وعقابه حق ثابت لمن يرفض هدايته، ويتكبر عن الحق، ولا يقبله. ولذلك، فإن هذه الآية تقوي الإيمان بعدل الله تعالى، وتدفع الإنسان إلى طاعة أوامره والابتعاد عن كل أنواع الكبر والتعالي.

<sup>١٧١</sup> رياض يونس الجبوري، اسم التفضيل في القرآن الكريم دراسة دلالية، عمان: دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص. ٢١٥-٢١٦

<sup>١٧٢</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٢٩٥

<sup>١٧٣</sup> وهبة الزحيلي، نفس المرجع، ص. ٢٩٢

وفي التربية، يعلّم المعلم الطلاب الإيمان بعدل الله تعالى وأن كل إنسان سيُجازى على أعماله، من خلال بيان القصص الواردة في القرآن الكريم التي تظهر عاقبة التكبر ورفض الحق. كما يمكنه أن يدعو الطلاب إلى مناقشة الدروس المستفادة من هذه القصص، حتى يفهموا أهمية التواضع وقبول النصيحة الحسنة.

#### (٥) سورة النازعات، الآية ٢٠

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الكبرى". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. كما قال الطبري: فأرى موسى فرعون (الاية الكبرى) يعنى الدلالة الكبرى على أنه الله رسول أرسله، فكانت تلك الآية يد موسى إذ أخرجها بيضاء للناظرين، وعصا إذ تحولت ثعبانا مبيّنا.<sup>١٧٤</sup>

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "الكبرى" لا يدل على المقارنة بين شيئين، بل يدل على عظمة الآية ومعجزة الله التي أُعطيت لنبي الله موسى عليه السلام. وكانت هذه المعجزة دليلاً على قدرة الله تعالى وصدق رسالة موسى عليه السلام، وكان من الواجب أن تقود الناس إلى الإيمان بالله تعالى.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "الكبرى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بقدرة الله تعالى والإيمان بالرسول باعتبارهم رسوله. وتعلّم هذه الآية أن الله تعالى يُظهر آيات عظيمة لتقوية صدق رسالة الأنبياء، حتى يكون لدى الإنسان أساس قوي للإيمان واتباع الهداية التي جاءوا بها.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسّخ الإيمان بالله تعالى وبالرسول من خلال تعليم قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم. كما يمكنه أن يدعو الطلاب إلى دراسة معجزات الأنبياء

<sup>١٧٤</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، القاهرة: مدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص. ٨٢

باعتبارها دليلاً على قدرة الله تعالى، وأن يوجههم إلى أخذ العبرة من جهاد الرسل في تبليغ الحق.

(٦) سورة النازعات، الآية ٢٤

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأعلى". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. وقال الصاوي: أي بعد ما قال له موسى: رب أسلني إليك، فإن آمنت بربك تكون أربعمئة سنة في النعيم والسرور، ثم تموت فتدخل الجنة، فقال: حتى أستشير هامان، فاستشاره فقال: أتصير عبداً بعد أن كنت رباً؟ فعند ذلك جمع السحرة والجنود، فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريره فقال: (أنا ربكم الأعلى)، أي هذه الكلمة من أعظم ما صدر من فرعون من التكذيب والعصيان.<sup>١٧٥</sup>

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "الأعلى" في هذه الآية لا يدل على المقارنة الحقيقية، بل يُظهر ادعاء فرعون أنه في أعلى منزلة ويستحق العبادة. ولكن العظمة والعلو المطلقين هما لله تعالى وحده. لذلك، تُبين هذه الآية بطلان ادعاء فرعون، وتؤكد صحة عقيدة التوحيد.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "الأعلى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى هو الإله الواحد الذي له العظمة والكبرياء والقدرة الكاملة. كما تُعلم هذه الآية أهمية الحفاظ على نقاء التوحيد، والابتعاد عن كل أنواع الكبر التي قد تؤدي إلى رفض الحق، كما فعل فرعون.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يعلم مفهوم التوحيد من خلال شرح صفات الله تعالى، وخاصة صفة العظمة والكبرياء التي لا تكون إلا لله وحده. كما يمكنه استخدام قصة فرعون ونبي الله موسى عليه السلام لبيان العاقبة السيئة للكبر ورفض الحق. كذلك يمكنه توجيه

<sup>١٧٥</sup> أحمد بن محمد الصاوي، حاشية الصاوي، سورابايا: دار العلم، ٢٠١١م، الجزء الرابع، ص. ٣٧٨

الطلاب إلى التمييز بين الثقة بالنفس والكبر، وتعويدهم على قبول الحق واحترام آراء الآخرين، والاعتراف بضعف الإنسان وحدوده كعبد لله تعالى.

(٧) سورة النازعات، الآية ٢٥

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأولى". ومن نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. قال المراغي: أي فنكل الله به ولم يكن ذلك النكال مقصوراً على ما عذب به في الدنيا من الغرق في البحر، بل عذبه في الآخرة أيضاً في جهنم وبئس القرار.<sup>١٧٦</sup> وذكر الجاوي أي فعذبه الله في الآخرة بالإحراق بالنار، وفي الدنيا بالإغراق بالماء.<sup>١٧٧</sup>

بناءً على تفسير المفسرين، فإن استعمال اسم التفضيل "الأولى" في هذه الآية يدل على أن الحياة الدنيا هي المرحلة الأولى التي تليها الحياة الآخرة. وتؤكد الآية أن عقاب الله لا يقتصر على الدنيا فقط، بل يشمل الآخرة أيضاً. ولذلك يجب على الإنسان أن يدرك أن كل عمل سيحاسب عليه وسيأخذ جزاءه عند الله تعالى.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "الأولى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بوجود يوم الحساب والجزاء من الله تعالى على كل أعمال الإنسان. وهذا الإيمان يقوي إيمان الإنسان باليوم الآخر، ويدفعه إلى طاعة أوامر الله تعالى والابتعاد عن نواهيه.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسخ الإيمان باليوم الآخر من خلال تعليم قصص القرآن الكريم التي تبين أن لكل عمل جزاءً. كما يمكنه أن يدعو الطلاب إلى مناقشة العبر المستفادة من قصة فرعون حتى يدركوا أهمية تحمل المسؤولية عن كل تصرفاتهم. إضافة إلى

<sup>١٧٦</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ٢٩٠.

<sup>١٧٧</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص ٦٠١.

ذلك، يمكن للمعلم أن يدرّب الطلاب على القيام بالمراجعة أو تقييم النفس في سلوكهم اليومي، استعداداً لمحاسبة الله تعالى على كل الأعمال.

(٨) سورة النازعات، الآية ٢٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أشد". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. قال المراغي: أي أنتم الناس وقد خلقتكم من ماء مهين ضعافا عاجزين لا تملكون لأنفسكم نفعا ولا ضرا، ولا موتا ولا حياة، أصعب إبداعا وإنشاء أم هذه السماء التي ترون خلقها، وبديع تركيبها وعظمة شأنها؟ إنكم لا تنازعون في أنها أشد منكم خلقا، ومع ذلك لم نعجز عن إبداعها، فكيف تظنون أنا نعجز عن إعادتكم بعد موتكم، يرشد إلى ذلك (لَخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ).<sup>١٧٨</sup>

بناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "أشد" يدل على قوة وعظمة خلق السماوات مقارنة بخلق الإنسان. ومن خلال هذا التفاوت، يبيّن الله تعالى للإنسان دليلاً على أن قدرته غير محدودة. فإذا كان الله قادراً على خلق ما هو أعظم وأقوى، فهو أيضاً قادر على إحياء الإنسان بعد الموت.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "أشد" في هذه الآية يتضمن قيمة من قيم التربية العقديّة، وهي ترسيخ الإيمان بقدرة الله تعالى والإيمان بالبعث بعد الموت. وتعلّم هذه الآية أن بعث الإنسان بعد الموت ليس أمراً مستحيلاً، لأن الله تعالى له القدرة الكاملة على جميع مخلوقاته. وهذا الإيمان يقوي إيمان الإنسان ويدفعه إلى الاستعداد للحياة الآخرة.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسّخ الإيمان بقدرة الله تعالى واليوم الآخر من خلال دعوة الطلاب إلى التأمل في مخلوقات الله في الكون باعتبارها دليلاً على عظمته. كما يمكنه

<sup>١٧٨</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص. ٣٠-٣١

توجيه الطلاب إلى فهم أن الحياة الدنيا ليست نهاية كل شيء، مما يدفعهم إلى حسن السلوك وتحمل المسؤولية والاستعداد للحياة الآخرة.

(٩) سورة النازعات، الآية ٣٦

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الكبرى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الإعتقادية. قال الزحيلي: (الطَّائِمَةُ الكبرى) الداهية العظمى وهي القيامة، التي تطم، أي تعلق سائر الدواهي، والتي هي أكبر الطامات، أو النفخة الثانية التي يكون معها البعث، أو ساعة سوق أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.<sup>١٧٩</sup>

وقال المراغي: أي فإذا حل ذلك اليوم الذي تشيب من هوله الولدان، وتشاهد فيه النار، فينسى المرء كل هول دونها، فصل الله بين الخلائق، فأدخل الطائعين الأبرار الجنة، وأدخل المتمردين العصاة النار.<sup>١٨٠</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "الكبرى" لا يدل على مقارنة مباشرة بين شيئين، بل يدل على عِظَم وهول يوم القيامة مقارنة بجميع المصائب والأحداث في الدنيا. ويؤكد ذلك أن يوم القيامة حدث عظيم لا يمكن لأحد أن يتجنبه. وبذلك، فإن اسم التفضيل "الكبرى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الإعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بيوم القيامة والحساب والجزاء. وهذا الإيمان يقوي إيمان المسلم باليوم الآخر ويدفعه إلى العمل الصالح والابتعاد عن المعاصي.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسخ الإيمان باليوم الآخر من خلال تعليم آيات القرآن التي تتحدث عن يوم القيامة والحساب والجزاء والنار. كما يمكنه أن يناقش مع الطلاب حكم الإيمان باليوم الآخر وربطه بحياتهم اليومية. كذلك يمكنه أن يوجه الطلاب إلى محاسبة

<sup>١٧٩</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص ٤١٦

<sup>١٨٠</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ٣٤٠

أنفسهم وفهم أن كل عمل سيُحاسب عليه الإنسان أمام الله تعالى، مما يدفعهم إلى الصدق والانضباط وتحمل المسؤولية.

(١٠) سورة الإنشقاق، الآية ٢٣

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أعلم". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال المراغي: أي والله سبحانه مطلع على ما في قلوبهم من أسباب الإصرار على الشرك ودواعي العناد والاستمرار على ما هم عليه.<sup>١٨١</sup> وذكر الصابوني: أي والله أعلم بما يجمعون في صدورهم من الكفر والتكذيب.<sup>١٨٢</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "أعلم" في هذه الآية لا يدل على المقارنة بين شيئين، بل يدل على كمال علم الله تعالى وشموله لكل شيء. فالله يعلم ما يظهر وما يخفى، بما في ذلك نيات الإنسان ومعتقداته وما في قلبه، ولا يخفى عليه أي شيء.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "أعلم" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى عليم بكل شيء. وهذا الإيمان يقوي إيمان الإنسان بالله، ويجعله يدرك أن كل نية أو قول أو فعل معلوم عند الله تعالى. ولذلك، يجب على المسلم أن يحافظ دائماً على الإخلاص والصدق والنية الطيبة في حياته.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسخ في نفوس الطلاب الإيمان باسم الله العليم من خلال تعليم الآيات التي تبين سعة علم الله تعالى. كما يمكنه أن يكون قدوة في الصدق والأمانة، حتى يفهم الطلاب أن الصدق والإخلاص يجب أن يُطبقا سواء في وجود المراقبة أو عدمها، لأن الله تعالى يعلم كل شيء دائماً.

(١١) سورة الأعلى، الآية ١

<sup>١٨١</sup> أحمد مصطفى المراغي، نفس المرجع، ص. ٩٦

<sup>١٨٢</sup> علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٣٩

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأعلى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الصابوني: أي نزه يا محمد ربك العلي الكبير عن صفات النقص، وهما يقوله الظالمون، مما لا يليق به سبحانه وتعالى من النقائص والقبائح.<sup>١٨٣</sup>

وقال الجاوي: أي نزه اسمه تعالى عن الإلحاد فيه، فيجوز تفسير أسمائه تعالى بما لا يصح ثبوته في حقه تعالى نحو أن يفسر الأعلى بالعلو في المكان، والاستواء بالاستقرار، بل يفسر العلو بالقهر والاقترار، والاستواء بالاستيلاء، ولا يجوز أن يذكر العبد ربه إلا بالأسماء التي ورد الإذن بها من الشرع. ومعنى الأعلى أن جلال كبريائه أعلى من معارفنا وإدراكاتنا وأصناف آلائه ونعمائه أعلى من حمدنا وشكرنا، وأنواع حقوقه أعلى من طاعاتنا وأعمالنا.<sup>١٨٤</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "الأعلى" في هذه الآية لا يدل على المقارنة بين طرفين، بل يدل على كمال صفات العظمة والجلال لله تعالى. ويؤكد هذا الاسم أن الله هو صاحب الكمال المطلق في العظمة والقدرة، ولذلك لا يستحق العبادة والتعظيم والتسبيح إلا هو سبحانه.

وبذلك، فإن اسم التفضيل "الأعلى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بكمال صفات الله تعالى ووجوب تنزيهه عن كل نقص. وهذا الإيمان يقوي إيمان المسلم، ويغرس في قلبه تعظيم الله تعالى، ويدفعه إلى العبادة والتقرب إليه سبحانه.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يرسخ فهم أسماء الله وصفاته من خلال تعليم آيات القرآن الكريم. كما يمكنه أن يوجه الطلاب إلى فهم معنى تعظيم الله وربطه بآياته الكونية التي يشاهدونها في حياتهم اليومية.

<sup>١٨٣</sup> علي الصابوني، نفس المرجع، ص. ٦٤٤

<sup>١٨٤</sup> محمد بن عمر نوي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٦٢٣

## (١٢) سورة الأعلى، الآية ٨

اسم التفضيل في هذه الآية هو "اليسرى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الزحيلي: أي نسهل عليك أفعال الخير وأقواله، ونشرع لك شرعا سهلا سمحا، ونوفقك للطريقة اليسرى والشريعة السمحة في الدين والدنيا، فنشرع لك إلا الأيسر، ونختار لأمتك إلا الأسهل الذي لا يصعب على النفوس تحمله والقيام به.<sup>١٨٥</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن استعمال اسم التفضيل "اليسرى" في هذه الآية لا يدل على المقارنة بين شيئين، بل يدل على سهولة الخير والتيسير الذي يمنحه الله تعالى لعباده. وهذا التيسير هو من رحمة الله وفضله الذي يريد الخير للناس ولا يريد لهم المشقة في الدين. وبذلك، فإن اسم التفضيل "اليسرى" في هذه الآية يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية، وهي ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى رحيم وحكيم في تشريع دينه لعباده، وأنه يهدي ويسر لمن يسعى في طريق الخير. وهذا الإيمان ينمي التفاؤل والتوكل والثقة بالله في مواجهة صعوبات الحياة.

وفي التربية، يستطيع المعلم أن يعلم الطلاب أن الإسلام دين يسر ورحمة للناس. كما يمكنه أن يوجههم إلى الإيمان بأن كل صعوبة يمكن مواجهتها بالاجتهاد والدعاء والاستعانة بالله تعالى، مما يجعلهم أكثر تفاؤلاً وصبراً في التعلم والحياة اليومية.

## (١٣) سورة الأعلى، الآية ١١

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأشقى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال ياقوت: (الأشقى) الكافر لأنه أشقى من الفاسق، أو الذي هو أشقى الكفرة، لتوغله في عداوة الرسول صلى الله عليه وسلم.<sup>١٨٦</sup>

<sup>١٨٥</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٥٧٠.

<sup>١٨٦</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥٠٦٨.

وقال الجاوي: أي ويتباعد عن الموعظة بالقرآن الأشقى، وهو المعاند الذي لا يلتفت إلى الدعوة ويصغي إليها، فالفرق ثلاثة: العارف بصحة المعاد، والمتوقف فيه، والمعاند. فالعارف هو السعيد، والمتوقف له بعض الشقاء، والمعاند هو الأشقى.<sup>١٨٧</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأشقى" لا يدل على مقارنة مباشرة بين شيئين، وإنما يدل على شدة الشقاء الناتج عن الإعراض عن هداية الله تعالى. وتوضح الآية أن الشقاء الحقيقي ليس في أمور الدنيا، بل في ابتعاد القلب عن الإيمان وعدم قبول الحق. ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأشقى" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في غرس الإيمان بأن قبول هداية الله تعالى هو طريق السعادة الحقيقية، وأن الكفر ورفض الحق يؤديان إلى الشقاء. وهذه القيمة تقوي إيمان الإنسان وتدفعه إلى قبول النصيحة ومحبة القرآن الكريم واتباع هداية الله تعالى في حياته اليومية.

وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يدعو الطلاب إلى مناقشة أهمية قبول النصيحة والحق بصدر منفتح، وأن يوضح لهم آثار العناد ورفض الحق. كما يمكنه أن يكون قدوة في احترام الرأي الصحيح، وأن يوجه الطلاب إلى تقبل التصحيح والنصيحة، حتى تنمو لديهم صفة التواضع ومحبة هداية الله تعالى.

(١٤) سورة الأعلى، الآية ١٢

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الكبرى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. كما قال الصابوني: أي الذي يدخل نار جهنم المستعرة، العظيمة الفظيعة. قال الحسن: النار الكبرى نار الآخرة، والصغرى نار الدنيا.<sup>١٨٨</sup>

<sup>١٨٧</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبببب لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص ٦٢٤.

<sup>١٨٨</sup> علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص ٥٤٩.

وقال المراغي: وهو الذي يذوق حر النار الكبرى، ولا يليق بحكمة الحكيم المتعالي أن يسوى بين من اجترأ عليه وتهاون بأمره وارتكب أشنع الذنوب، ومن كان نقي الصحيفة ميمون النقيبة، مطيعاً لأمره، مؤدياً فرائضه، منتهياً عن الفحشاء والمنكر.<sup>١٨٩</sup>

وبناءً على هذه التفسيرات، فإن اسم التفضيل "الكبرى" يدل على عظم عذاب النار المعدّ للذين أعرضوا عن هداية الله تعالى. ويؤكد هذا الاسم أن عذاب الآخرة أشد وأعظم من كل ما قد يواجهه الإنسان من معاناة في الدنيا. وهذا يدل على كمال عدل الله تعالى في مجازاة الناس بحسب أعمالهم.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الكبرى" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بوجود النار كجزء من حياة الآخرة، والإيمان بعدل الله تعالى في محاسبة كل إنسان على عمله. وهذه القيمة تقوي الإيمان باليوم الآخر، وتدفع الإنسان إلى طاعة الله تعالى والابتعاد عن المعاصي. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يغرس الإيمان باليوم الآخر من خلال تعليم الطلاب أمور الجنة والنار في ضوء آيات القرآن الكريم.

(١٥) سورة الأعلى، الآية ١٨

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأولى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. وقد جاء في تفسير الزحيلي: أي إن كل ما ذكر من فلاح من تزكى، وما بعده من تذكر اسم الله، وإيثار الناس للدنيا، ثابت في صحف إبراهيم العشر، وكذا صحف موسى العشر غير التوراة، فقد تابعت كتب الله عز وجل أن الآخرة خير وأبقى من الدنيا. والمراد أن ذلك مذكور بالمعنى لا باللفظ في صحف جميع الأنبياء التي منها صحف إبراهيم وموسى، فمعنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف، فهو في الأولى

<sup>١٨٩</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ١٢٦.

وفي آخر الشرائع، وتقدير الآية: إن هذا لفي الصحف الأولى التي منها صحف إبراهيم وموسى. وإنما خصت هذه الصحف بالذكر لشهرتها بين العرب.<sup>١٩٠</sup>

وقال الصابوني: أي إن هذه المواضع المذكورة في هذه السورة، مثبتة في الصحف القديمة المنزلة على إبراهيم وموسى عليهما السلام، فهي مما توافقت فيه الشرائع، وسطرته الكتب السماوية، كما سطره هذا الكتاب المجيد.<sup>١٩١</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن كلمة "الأولى" تدل على الكتب أو الصحف التي نزلت قبل القرآن الكريم. ومع أن الكلمة من حيث الصيغة اسم تفضيل، فإنها في هذه الآية لا تدل على المقارنة، بل تدل على التقدم الزمني. وتؤكد الآية أن ما جاء به القرآن الكريم موافق للوحي السابق، لأن مصدرها جميعاً هو الله تعالى.

ومن هنا فإن كلمة "الأولى" تتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بكتب الله تعالى ورسله الذين تلقوا الوحي منه. وتبين الآية أن جميع الأنبياء جاءوا بالتوحيد والخير من عند الله تعالى، ولذلك يجب على المسلم أن يؤمن بجميع الرسل والكتب التي أنزلها الله وفق ما جاء في الإسلام.

وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يغرس في الطلاب فهم أركان الإيمان، وخاصة الإيمان بكتب الله ورسله، من خلال تعليم قصص الأنبياء وتاريخ نزول الكتب السماوية. كما يمكنه أن يوجه الطلاب إلى احترام الأنبياء والإيمان بأن الإسلام هو الرسالة التي أكملت الرسالات السابقة التي جاء بها الرسل عليهم السلام.

(١٦) سورة الشمس، الآية ١٢

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أشقى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الزحيلي المقصود في هذه الآية (أشقى ثمود) هو قدار ابن

<sup>١٩٠</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص ٥٧٦-٥٧٧

<sup>١٩١</sup> علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص ٥٥٠

سالف الذي عقر الناقة.<sup>١٩٢</sup> قال المراغي: أي كان انطلاق الأشقى لعقر الناقة والقوم رضوان عنه علامة ظاهرة على تكذيبهم لنبيهم الذي جعلها دليل نبوته، وبرهاناً على صدق رسالته، وأوعدهم إذا هم تعرضوا لها، وسكوت قومه على ما يفعل دليل رضاهم عن فعله، فكانوا مكذابين مثله.<sup>١٩٣</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "أشقى" يدل على شدة الشقاء الناتج عن رفض الحق ومخالفة أمر الله تعالى. وهذا الشقاء لا يقتصر على الحياة الدنيا، بل يمتد إلى ما يترتب عليه من عذاب في الآخرة. وتبين الآية أن كلما زادت معارضة الإنسان لهداية الله يؤدي إلى ازدياد شقائه وخسرانه. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يرسخ الإيمان بالرسول من خلال تعليم الطلاب قصص الأنبياء الواردة في القرآن الكريم، ومنها قصة نبي الله صالح عليه السلام وقوم ثمود.

#### (١٧) سورة الليل، الآية ١٣

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأولى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الجاوي: أي إن لنا ملك الدارين نعطي من نشاء من نشاء فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ الطريق فليطلب سعادتهما منا.<sup>١٩٤</sup>

وقال الزحيلي: أي لنا ما الآخرة، وكل ما في الدنيا، نتصرف به كيف نشاء، فمن أراد شيئاً من الدارين، فليطلبه منا، نهب ونعطي ما نشاء لمن نشاء، ولا يضرنا ترك الاهتداء بهدانا، ولا يزيد في ملكنا اهتداؤهم، بل نفع ذلك وضره عائدان عليكم أيها الناس. ومن ملك الدنيا والآخرة وكان هو المتصرف فيهما، كان هديه وشرعه هو الذي يجب اتباعه.<sup>١٩٥</sup>

<sup>١٩٢</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص ٦٤٧.

<sup>١٩٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ٧٠.

<sup>١٩٤</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبببب لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص ٦٣٧.

<sup>١٩٥</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص ٦٦١.

وبناءً على التفسيرين، فإن كلمة "الأولى" تدل على الحياة الدنيا التي تقابل الحياة الآخرة. وتؤكد الآية أن الله تعالى هو مالك الحياتين وحاكمهما. ولذلك فإن كل رزق ونجاح وهداية وسلطة إنما هي من الله تعالى وتحت تدبيره.

ومن هنا فإن كلمة "الأولى" تتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى هو المالك والمدبر والحاكم للدنيا والآخرة. وهذه العقيدة تقوي إيمان الإنسان، ويرسخ فيه التوكل على الله تعالى، وتدفعه إلى اتباع هدايته وشريعته.

وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يرسخ في الطلاب فهم قدرة الله تعالى وسلطانه من خلال تعليم الآيات القرآنية التي تبين عظمة الله وتدبيره للكون. كما يمكنه أن يعلمهم التوازن بين الأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى، حتى يعتادوا الاجتهاد في العمل مع الاعتماد على الله في جميع أمورهم.

(١٨) سورة الليل، الآية ١٥

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأشقى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الصابوني: أي لا يدخلها للخلود فيها ولا يذوق سعيها، إلا الكافر الشقي.<sup>١٩٦</sup> وقال العثيمين: يعنى الذي قدرت له الشقاوة. والشقاوة ضد السعادة. فالمراد بالأشقى يعنى الذي لم تكتب له السعادة، هذا هو الذي يصلي النار التي تطفى.<sup>١٩٧</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأشقى" يدل على شدة الشقاء الذي يصيب الذين يكفرون بالله تعالى ويرفضون هدايته. وهذا الشقاء لا يقتصر على الحياة الدنيا، بل يستمر في الآخرة من خلال عذاب النار الذي أعده الله تعالى للكافرين.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأشقى" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بالجزاء في الآخرة، وبيان العلاقة بين الإيمان والسعادة، وبين الكفر والشقاء.

<sup>١٩٦</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٧٠.

<sup>١٩٧</sup> محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم جزء عم، الرياض: دار الفرياء، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص. ٢٣٥.

وتعلم الآية أن النجاة الحقيقية تكون بالإيمان بالله تعالى وطاعته، وأن الإعراض عن هدايته يؤدي إلى الخسران والعذاب. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يغرس الإيمان باليوم الآخر من خلال بيان العلاقة بين أعمال الإنسان في الدنيا والجزاء الذي سيناله في الآخرة.

#### ١٩) سورة الضحى، الآية ٤

اسم التفضيل في هذه الآية هو "خير". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال ياقوت: الجنة خير لك من الدنيا، هذا مع ما قد أولى في الدنيا من شرف النبوة، ما يصغر عنده كل شرف، ويتضاءل بالنسبة إليه كل مكرمة في الدنيا.<sup>١٩٨</sup> وقال الصابوني: أي والدار الآخرة خير لك يا محمد من هذه الحياة الدنيا، لأن الآخرة باقية، والدنيا فانية، ولهذا كان عليه السلام يقول: اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة.<sup>١٩٩</sup>

وقال الجاوي أيضا: أي وللأحوال الآتية خير لك من الماضية كأنه تعالى وعده بأنه سيزيد كل يوم عزا إلى عز، ومنصبا إلى منصب، فيقول: لا تظن أني قليتك، بل إني أزيدك منصبا وجلالا، ثم إن هذا التشريف وإن كان عظيما إلا أن مالك عند الله في الآخرة خير وأعظم، أو وللآخرة خير لك من الدنيا لأن الكفار في الدنيا يطعنون فيك، أما في الآخرة فأجعل أمتك شهداء على الأمم، وأجعلك شهيدا على الأنبياء، ثم أجعل ذاتي شهيدا.<sup>٢٠٠</sup> وبناءً على هذه التفسيرات، فإن اسم التفضيل "خير" يدل على فضل الحياة الآخرة على الحياة الدنيا. فهذه الكلمة تؤكد أن النعيم والسعادة في الآخرة أفضل وأكمل وأبقى من نعيم الدنيا الزائل. ولذلك توجه الآية الإنسان إلى أن يجعل الآخرة هدفه الأساسي مع عدم إهمال مسؤولياته في الدنيا.

<sup>١٩٨</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٥١٢٠

<sup>١٩٩</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٧٢

<sup>٢٠٠</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٦٤٠

ومن هنا فإن اسم التفضيل "خير" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان باليوم الآخر. وتعلم الآية أن حياة الآخرة خير من حياة الدنيا، ولذلك ينبغي للمسلم أن يقدم الأعمال الصالحة وطاعة الله تعالى ليحصل على السعادة الدائمة في الآخرة. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يغرس الإيمان باليوم الآخر من خلال توجيه الطلاب إلى فهم أن الآخرة أفضل من الدنيا. كما يمكنه أن يعودهم على القيام بالأعمال الصالحة، والتحلي بالصدق، وتحمل المسؤولية، لتكون لهم زادًا ينالون به السعادة في الآخرة.

(٢٠) سورة التين، الآية ٤

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أحسن". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الزحيلي: أي أقسم بالأشياء الثلاثة المذكورة على أننا خلقنا الإنسان في أحسن صورة وأجمل شكل منتصب القامة، سوي الأعضاء، حسن التركيب، يأكل بيده، يتميز بالعلم والفكر والكلام والتدبير والحكمة، فصلح بذلك أن يكون خليفة مستخلفاً في الأرض كما أراد الله له. والخلاصة: خلقناه في أحسن تعديل شكلاً وانتصاباً. ٢٠١

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "أحسن" يدل على كمال خلق الإنسان الذي أنعم الله تعالى به عليه. فالإنسان لا يتميز بحسن صورته الظاهرة فحسب، بل يمتلك أيضاً العقل والقدرات المختلفة التي تميزه عن سائر المخلوقات. وهذا يدل على عظمة الله تعالى وقدرته وحكمته في خلق الإنسان.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "أحسن" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بقدره الله تعالى وحكمته بوصفه خالق الإنسان. وتعلم الآية أن ما يملكه الإنسان من نعم ومزايا هو فضل من الله تعالى، ولذلك يجب عليه أن يشكر الله وأن يستعمل هذه النعم فيما ينفعه وفي طاعة الله تعالى. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه

الطلاب إلى شكر نعم الله تعالى والانتفاع بما منحهم من قدرات ومواهب في التعلم والعبادة وفعل الخير.

(٢١) سورة التين، الآية ٥

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أسفل". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال نووي الجاوي: أي حال كونه أسفل سافلين أي حيث لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلاً لضعف بدنه وسمعه وبصره وعقله، فلا يكتب له وقتئذ حسنة أو رددناه مكاناً أسفل سافلين، وهو النار، وقرأ عبد الله أسفل (السافلين) معرفاً، والسافلون هم الضعفاء والزمني والصغار فالشيخ الكبير أسفل من هؤلاء جميعاً.<sup>٢٠٢</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "أسفل" يدل على أدنى حالة يمكن أن يصل إليها الإنسان في الدنيا أو في الآخرة. وتؤكد الآية أن الإنسان الذي خُلق في أحسن صورة قد يصيبه الضعف والنقصان بإرادة الله تعالى. كما تذكر الآية أن من لا يؤمن بالله ولا يعمل الصالحات قد يلقي جزاءً سيئاً في الآخرة.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "أسفل" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بقدرة الله تعالى على تدبير حياة الإنسان، والإيمان بالجزاء في الآخرة. وتعلم هذه القيمة الإنسان ألا يغتر بما لديه من قوة أو قدرات، لأن جميع الأحوال بيد الله تعالى. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى إدراك أن ما لديهم من نعم وقدرات هو من فضل الله تعالى، وأن يعتادوا الإيمان والعمل الصالح ليكون ذلك سبباً في سعادتهم في الآخرة.

<sup>٢٠٢</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لببب لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٦٤٥

## (٢٢) سورة التين، الآية ٨

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أحكم". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال مجد الدين: بأعدل العادلين بأفضل الفاضلين أن يحييك بعد الموت يا وليد.<sup>٢٠٣</sup>

وقال المراغي: صنعاً وتديباً، ومن ثم وضع الجزاء لهذا النوع الإنساني، ليحفظ له منزلته من الكرامة التي أعدها له بأصل فطرته، ثم انحدر منها إلى المنازل السفلى بجهله وسوء تديبه، ولهذا أرسل له الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الشرائع ليبينوها له ويدعوه إليها رحمة به سبحانه، ما أعدلك وأحكمك، وأنت اللطيف الخبير، وإليك المرجع والمصير.<sup>٢٠٤</sup> وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "أحكم" يدل على كمال حكمة الله تعالى في الخلق والتدبير والجزاء. وتؤكد الآية أن جميع أحكام الله تعالى قائمة على الحكمة والعدل الكاملين، وأنه لا يقدر شيئاً عبثاً أو بغير غاية.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "أحكم" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى هو الحكيم العدل في جميع أحكامه وتقديراته. وهذا الإيمان يقوي ثقة الإنسان بربه، ويجعله يوقن أن كل ما يقدره الله تعالى فيه حكمة وخير لعباده. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى الإيمان بأن كل ما يقدره الله تعالى فيه حكمة، وأن يعودهم على الصبر والشكر وحسن الظن بالله تعالى في مختلف الأحوال.

## (٢٣) سورة العلق، الآية ٣

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأكرم". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الزحيلي: الذي لا يوازيه كريم، الزائد في الكرم على كل

<sup>٢٠٣</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ -

١٩٩٢م، الطبعة الأولى، ص ٦٥٢.

<sup>٢٠٤</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، ص ١٩٦.

كريم، فإنه ينعم بلا عرض.<sup>٢٠٥</sup> وقال الصابوني: أي اقرأ يا محمد وربك العظيم الكريم، الذي لا يساويه ولا يدانيه كريم، وقد دل على كمال كرمه أنه علم العباد ما لم يعملوا.<sup>٢٠٦</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأكرم" يدل على كمال صفة الكرم عند الله تعالى. ويتجلى هذا الكرم في النعم الكثيرة التي أنعم بها على الإنسان، وخاصة نعمة العلم والهداية والقدرة على التعلم. وتؤكد الآية أن مصدر العلم وكل خير هو الله تعالى.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأكرم" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بكمال كرم الله تعالى وفضله. وهذه القيمة تدفع الإنسان إلى إدراك أن ما لديه من نعم وعلم إنما هو منحة من الله تعالى، فيشكره عليها ويستعملها فيما ينفعه ويرضي ربه. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى شكر نعمة العلم التي أنعم الله تعالى بها عليهم، وأن يحسنوا استخدامها فيما ينفعهم ويتوافق مع تعاليم الإسلام.

#### (٢٤) سورة البينة، الآية ٦

اسم التفضيل في هذه الآية هو "شر". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الاعتقادية. قال الزحيلي: أي إن الذين خالفوا كتب الله المنزلة، وأنبياء الله المرسله من اليهود والنصارى وعبدة الأصنام، ما لهم يوم القيامة في نار جهنم المستعرة يصيرون إليها، ماكتين فيها على الدوام، لا يخرجون منها ولا يموتون فيها، وهم حالاً شر الخليقة التي برأها الله وذراها، لأنهم تركوا الحق حسداً وبغياً، فسيكونون شر الخليقة مصيراً. والسبب في أنه لم يقل هنا خالدين فيها أبداً، كما فعل في الأبرار، لأن رحمته أزيد من غضبه.<sup>٢٠٧</sup>

<sup>٢٠٥</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٧٠٣

<sup>٢٠٦</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٨٢

<sup>٢٠٧</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٧٤٣

وقال نووي الجاوي: أي الخلقية فهم شر من الشراق لأنهم سرقوا من كتاب الله صفة محمد ﷺ وشر من قطاع الطريق لأنهم قطعوا طريق الحق على الخلق وشر من الجهال الأجلاف لأن الكبر مع العلم يكون كفر عناد فيكون أقبح.<sup>٢٠٨</sup>

وبناءً على هذين التفسيرين، فإن اسم التفضيل "شرّ" يدل على شدة السوء الذي وصل إليه الذين رفضوا الحق بعد أن جاءتهم هداية الله تعالى. وتؤكد الآية أن الكفر والتكبر ورفض الحق من الأعمال التي تجلب غضب الله تعالى وتؤدي إلى العقاب في الآخرة.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "شرّ" يتضمن قيمة من القيم الاعتقادية تتمثل في ترسيخ الإيمان بأن الله تعالى يجازي من يرفض الحق ويعرض عن هدايته. وتعلم هذه القيمة المسلم أن يتمسك بإيمانه، وأن يقبل الحق، وأن يتعد عن الكبر الذي قد يمنع الإنسان من الاهتداء إلى طريق الله تعالى. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى قبول الحق بتواضع، واحترام النصيحة، والتعود على الصدق والانفتاح في طلب العلم؛ حتى لا يقعوا في رفض الحق بعد معرفته.

## ب) القيم الخلقية

(١) سورة الأعلى، الآية ١٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "خير وأبقى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال الصابوني في هذه الآية: أي والحال أن الآخرة خير من الدنيا وأبقى، لأن الدنيا فانية، والآخرة باقية، والباقي خير من الفاني، فكيف يؤثر عاقل ما يفنى على ما يبقى؟ وكيف يهتم بدار الغرور.

ويترك الاهتمام بدار البقاء والخلود؟ قرأ ابن مسعود هذه الآية فقال لأصحابه: أتدرون لم آثرنا الحياة الدنيا على الآخرة؟ قال: لا، قال: لأن الدنيا أحضرت وعجلت لنا بطعامها،

<sup>٢٠٨</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لببئ لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٦٥٤

وشرايها، ونسائها، ولذاتها، وبهجتها، وإن آخرة غيبت وزويت عنا، فأحببنا العاجل، وتركنا الآجل.<sup>٢٠٩</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "خير" يدل على أن حياة الآخرة أعظم خيراً من حياة الدنيا. أما اسم التفضيل "أبقى" فيدل على أن الآخرة أبقى وأدوم من الدنيا الزائلة. ويعلم هذان الاسمان الإنسان ألا يبالغ في التعلق بالدنيا، بل يجعل اهتمامه بالأعمال الصالحة التي تنفعه في آخرته.

ومن هنا فإن اسمي التفضيل "خير" و"أبقى" يتضمنان قيمة من القيم الخلقية تتمثل في الحكمة في ترتيب أولويات الحياة، وذلك بتقديم ما يحقق النفع الدائم على ما يحقق المتعة المؤقتة. كما تدعو هذه القيمة إلى الاعتدال في حب الدنيا وعدم التعلق المفرط بها، مع الحرص على فعل الخير والاستعداد للآخرة بالأعمال الصالحة. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على تقديم الواجبات الدراسية والتعلم والعبادة على الأنشطة الترفيهية، حتى تنمو لديهم صفة الانضباط والقدرة على ترتيب الأولويات في حياتهم.

(٢) سورة الغاشية، الآية ٢٤

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأكبر". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال الصابوني: أي فيعذبه الله بنار جهنم الدائم عذابها، وذكر الصابوني في قول القرطبي: وإنما قال (الأكبر) لأنهم عُذِّبوا في الدنيا بالجوع والقحط والقتل والأسر.<sup>٢١٠</sup> وقال الجاوي: وسمي العذاب الأكبر لأنه قد بلغ حد عذاب الكفر، فإن ما عداه من عذاب الفسق دونه.<sup>٢١١</sup>

<sup>٢٠٩</sup> علي الصابوني، صفوة التفسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص ٥٤٩.

<sup>٢١٠</sup> علي الصابوني، نفس المرجع، ص ٥٥٤.

<sup>٢١١</sup> محمد بن عمر نوي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص ٦٢٦-

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأكبر" يدل على عظم العقاب التي تنتظر الذين يتعدون عن هداية الله تعالى. وتحذر الآية الإنسان من الوقوع في الأعمال السيئة التي تؤدي إلى الهلاك، وتدعوه إلى التمسك بالطاعة والتحلي بالأخلاق الحسنة.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأكبر" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في تنمية الانضباط في طاعة أوامر الله تعالى، والابتعاد عن السلوك المذموم، وتحمل المسؤولية عن الأفعال والتصرفات. كما تشجع هذه القيمة الإنسان على تحسين سلوكه وضبط نفسه والابتعاد عن كل ما يضره أو يضر الآخرين. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على الالتزام بالقواعد والأنظمة، وتحمل المسؤولية عن أفعالهم، وبيان نتائج السلوك الحسن والسلوك السيئ، حتى يعتادوا اختيار السلوك الصحيح في حياتهم اليومية.

(٣) سورة الليل، الآية ٦

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الحسن". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال المراغي: أي وصدق بثبوت الفضلية والعمل الطيب، ونحو ذلك مما هو مركز في طبيعة الإنسان، وهو مصدر الصالحات وأفعال البر والخير. ولا يكون تصديقاً حقاً، ولا ينظر الله إليه إلا إذا صدر الأثر الذي لا ينفك عنه وهو بدل المال، واتقاء مفسد الأعمال. كثير من الناس يظن نفسه مصدقاً بفضل الخير على الشر، ولكن هذا التصديق يكون سراباً في النفس، خيله الوهم، لأنه لا يصدر عنه ما يليق به من الأثر، فتراه قاسى القلب، بعيداً عن الحق، بخير في الخير، مشرفاً في الشر.<sup>٢١٢</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "الحسن" يدل على عظمة قيم الخير وفضلها، وضرورة الإيمان بها وتطبيقها في الحياة. وتعلم الآية أن الأخلاق الحسنة تنشأ من الإيمان بأهمية الخير وآثاره النافعة على الإنسان والمجتمع.

<sup>٢١٢</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ١٧٦.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الحسنى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في تعويد الإنسان على محبة الخير، والحرص على الأعمال النافعة، وتحقيق التوافق بين ما يؤمن به وما يطبقه في سلوكه. كما تشجع هذه القيمة على جعل الخير جزءاً من الحياة اليومية في علاقة الإنسان بربه وبالناس من حوله. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على تطبيق قيم الخير في حياتهم اليومية، مثل الصدق، ومساعدة الأصدقاء، وأداء الواجبات بمسؤولية، حتى يعتادوا ممارسة الأعمال الصالحة التي يتعلمونها.

(٤) سورة الليل، الآية ٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "اليسرى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال الصابوني: أي فسنيته لعمل الخير، ونسهل عليه الخصلة المؤدية للعسر، وهي فعل الطاعات وترك المحرمات.<sup>٢١٣</sup> وقال مجد الدين: فسنيته عليه الطاعة ونستوفقه الطاعة مرة بعد مرة ويقال الصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو أبو بكر الصديق.<sup>٢١٤</sup>

وبناءً على هذين التفسيرين، فإن اسم التفضيل "اليسرى" يدل على أن طريق الخير يصبح سهلاً لمن آمن بالله واتقاه واعتاد على فعل الأعمال الصالحة. وتعلم الآية أن الأخلاق الحسنة تتكون من خلال التعود على الخير والمداومة عليه.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "اليسرى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في تعويد النفس على فعل الخير، والاجتهاد في الأعمال الصالحة، والاستمرار في السلوك الموافق لتعاليم الإسلام. كما تشجع هذه القيمة الإنسان على جعل الخير عادةً في حياته اليومية. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على القيام بالأعمال الحسنة، مثل الانضباط

<sup>٢١٣</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص ٥٧٠.

<sup>٢١٤</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ-

في الدراسة، والصدق في القول، ومساعدة الأصدقاء، وأداء الواجبات بمسؤولية، حتى تصبح هذه الأعمال سلوكًا معتادًا في حياتهم.

(٥) سورة الليل، الآية ٩

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الحسنى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال مجد الدين: بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا إله إلا الله.<sup>٢١٥</sup> وقال المراغي: أي وكذب بأن الله يخلف على المنفقين في سبيله، فبخل بماله ولم ينفق إلا فيما يلذ له ويمتعه في حاضره ولا يبالي بما عدا ذلك. ويدخل في المكذبين بالحسنى أولئك الذين يتكلمون بما تقلدوا لغيرهم، ولا يظهر أثرها في أعمالهم.<sup>٢١٦</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الحسنى" يدل على أهمية التوافق بين الإيمان والعمل. وتعلم الآية أن الإنسان الذي يؤمن بالحق إيمانًا صادقًا يظهر أثر هذا الإيمان في سلوكه وأعماله، أما من يكذب بالخير فإن ذلك يظهر من خلال مخالفة أفعاله لما يقوله أو يدعيه.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الحسنى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في الصدق، والانسجام بين القول والعمل، والحرص على فعل الخير. وتدعو هذه القيمة الإنسان إلى أن يكون صادقًا في أقواله وأفعاله، وأن يجعل سلوكه موافقًا لما يؤمن به من قيم ومبادئ. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على الوفاء بما يقولونه أو يعدون به، وأن يشجعهم على تطبيق القيم الحسنة التي يتعلمونها في حياتهم اليومية، حتى تنمو لديهم صفات الصدق والمسؤولية والاتساق بين القول والعمل.

<sup>٢١٥</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، نفس المرجع، ص. ٦٥٠.

<sup>٢١٦</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص. ١٧٧.

## (٦) سورة الليل، الآية ١٠

اسم التفضيل في هذه الآية هو "العسرى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال ياقوت، العسرى في هذه الآية بمعنى للخصلة المؤدية إلى العذاب والأمر العسير.<sup>٢١٧</sup> قال المراغي: أي ومن مرتت نفسه على الشر وتعودت الخبث، فيسهل الله له الخطة العسرى، وهي الخطة التي يحط بها قدر نفسه، وينزل بها إلى حضيض الآثام ويغمسها في أوحال الخطيئة.<sup>٢١٨</sup>

وقال الصابوني: أي فسنيته للخصلة المؤدية للعسر، وهي الحياة السيئة في الدنيا والآخرة وهي طريق الشر قال المفسرون: سمي طريقة الخير يسرى لأن عاقبتها اليسر وهي دخول الجنة دار النعيم، وسمى طريقة الشر عسرى لأن عاقبتها العسر وهو دخول الجحيم.<sup>٢١٩</sup>

وبناءً على هذه التفسيرات، فإن اسم التفضيل "العسرى" يدل على أن الاعتقاد على السلوك السيئ قد يقود الإنسان إلى مزيد من الشر ويبعده عن طريق الخير. وتعلم الآية أهمية المحافظة على السلوك الحسن والتعود على الأخلاق الطيبة؛ لأن العادات تؤثر في تكوين شخصية الإنسان ومستقبله.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "العسرى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في الحذر عند اختيار السلوك، والابتعاد عن العادات السيئة، وتعويد النفس على الأعمال الصالحة. كما تدعو هذه القيمة الإنسان إلى مراجعة سلوكه باستمرار والعمل على إصلاحه حتى لا يقع في الشر بصورة متواصلة. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى التعود على

<sup>٢١٧</sup> محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٦٠٠

<sup>٢١٨</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى الباني الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص. ١٧٧

<sup>٢١٩</sup> علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٥٧٠

السلوكيات الإيجابية، مثل الانضباط والصدق وتحمل المسؤولية، وأن ينبههم إلى الآثار السلبية للعادات المنحرفة، حتى تتكون لديهم شخصية صالحة وأخلاق حسنة منذ الصغر.

(٧) سورة الليل، الآية ١٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأتقى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال أحمد مختار، في هذه الآية "الأتقى" بمعنى الأكثر تقوى، أكثر مراعاة لحدود الله عز وجل.<sup>٢٢٠</sup>

قال المراغي: أي وسيبعد عنها المبالغ في اتقاء الكفر والمعاصي، الشديداً التحرز منهما بحيث لا يخطر هما له ببال. ثم وصف الأتقى بأفضل مزاياه فقال: (الذي يؤتى ما له يتزكى) أي إن الأتقى هو الذي ينفق أمواله في وجوه البر، طالباً بذلك طهارة نفسه وقربها من ربه، لا يريد بذلك رياء ولا سمعة ولا طالباً مديح الناس له، فإن ذلك ضرب من النفاق الذي يبطل معه العمل، ولا يكون لصاحبه عليه ثواب مهما أتعب نفسه وأجهدتها، فالله لا يقبل من العمل إلا ما كان حالياً أوجهه.<sup>٢٢١</sup>

وبناءً على هذين التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأتقى" يدل على أن التقوى لا تقتصر على علاقة الإنسان بربه فحسب، بل تظهر أيضاً في أخلاقه وسلوكه، مثل الإخلاص والرحمة وحب الخير للناس. وتعلم الآية أن ازدياد التقوى يؤدي إلى تحسن الأخلاق والسلوك في الحياة اليومية.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأتقى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في الإخلاص في فعل الخير، والاهتمام بالآخرين، والتعود على العطاء دون انتظار المدح أو المكافأة من الناس. كما تشجع هذه القيمة الإنسان على جعل الأخلاق الفاضلة جزءاً من شخصيته وسلوكه. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على مساعدة زملائهم، ومشاركة

<sup>٢٢٠</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م، الطبعة الأولى، ص. ٢٤٨٦

<sup>٢٢١</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص. ١٨٠٠

الآخرين، والقيام بالأعمال الحسنة دون انتظار الثناء، حتى تنمو لديهم صفات الإخلاص والرحمة وتحمل المسؤولية في حياتهم اليومية.

(٨) سورة الليل، الآية ٢٠

اسم التفضيل في هذه الآية هو "الأعلى". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال العثيمين: فهو لا ينفق إلا طلب وجه الله أي طلب الوصول دار كرامة الله التي يكون بها رؤية الله عز وجل.<sup>٢٢٢</sup> وقال المراغي: أي لكنه يفعل ذلك قاصدا رضا ربه طالبا ماثوبته وحده، تقول: فعلت كذا أبتغى وجه فلان، أي لم يحملني على الفعل إلا لإجلاله وقصد مرضاته، وخفيفة الوقوع فيما يغضبه.<sup>٢٢٣</sup>

وبناءً على التفسيرين، فإن اسم التفضيل "الأعلى" يدل على أن المؤمن ينبغي أن يجعل رضا الله تعالى غايته الأساسية في جميع أعماله. ولذلك يجب أن تكون الأعمال مبنية على الإخلاص لله تعالى، لا على المصالح الشخصية أو الأهداف الدنيوية فقط.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "الأعلى" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في الإخلاص في العمل، والصدق في العبادة، والاجتهاد في فعل الخير طلباً لرضا الله تعالى. وتعلم هذه القيمة أهمية المحافظة على صفاء النية وجعل الإخلاص جزءاً من شخصية المسلم وأخلاقه. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يوجه الطلاب إلى التحلي بالصدق والمسؤولية والإخلاص في التعلم والعبادة والتعامل مع الآخرين. وبذلك ينشأ الطلاب على الأخلاق الحسنة، ويعتادون فعل الخير بإخلاص، ويجعلون رضا الله تعالى الهدف الأول في جميع أعمالهم.

(٩) سورة البينة، الآية ٧

اسم التفضيل في هذه الآية هو "خير". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم الخلقية. قال المراغي: أي إن الذين سطع نور الدليل في قلوبهم، فاهتدوا به وصدقوا

<sup>٢٢٢</sup> محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم جزء عم، الرياض: دار الثريا، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٢٣٧.

<sup>٢٢٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م، ص ١٨٠.

بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعملوا صالح الأعمال، فبدلوا النفس في سبيل الله وجهاد أعدائه، وبدلوا نفيس المال في أعمال البر، وأحسنوا معاملة خلقه، أولئك هم خير الخليقة، لأنهم بمتابعة الهدى أدوا حق العقل الذي شرفهم الله به وبعملهم للصالحات حفظوا الفضيلة التي جعلها الله قوام الوجود الإنساني.<sup>٢٢٤</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "خير" يدل على أن منزلة الإنسان عند الله تعالى تقاس بصحة إيمانه وكثرة أعماله الصالحة التي تظهر في حياته اليومية. ولذلك ينبغي للمسلم أن يتحلى بالأخلاق الحسنة، وأن يحرص على القيام بالأعمال النافعة له ولغيره. ومن هنا فإن اسم التفضيل "خير" يتضمن قيمة من القيم الخلقية تتمثل في التعود على فعل الخير، والإخلاص في العمل، والاهتمام بالآخرين، والسعي إلى نفعهم. وتدعو هذه القيمة الإنسان إلى جعل الأعمال الصالحة جزءاً من سلوكه اليومي.

وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يرسخ في الطلاب فهماً بأن كرامة الإنسان ومكانته ترتبط بحسن أخلاقه وحرصه على الخير ونفع الآخرين. كما يمكنه أن يعودهم على احترام بعضهم بعضاً، ومساعدة زملائهم، والتنافس في الأعمال الصالحة. وبذلك ينشأ الطلاب على الأخلاق الكريمة، والاهتمام بالمجتمع، وجعل العمل الصالح جزءاً من حياتهم اليومية.

### ج) القيم العملية

(١) سورة الملك، الآية ٢

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أحسن". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم العملية. وقد ذكر الجاوي نقلاً عن المفسرين أن المراد بقوله تعالى أحسن عملاً ليس أكثر عملاً، بل أخلصه وأصوبه، كما قال الفضيل بن عياض: أخلصه وأصوبه.

<sup>٢٢٤</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، مصر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م، ص ٢١٦.

وقال قتادة: أي أتمكم عقلاً وأشدكم خوفاً من الله وأحسنكم نظراً فيما أمر الله به ونهى عنه. ٢٢٥

وذكر المراغي أن معنى الآية: ليعاملكم معاملة من يختبر حالكم، فينظر أيكم أخلص في عمله وأحسن أداءً له، فيجازيكم بحسب تفاوت مراتبكم وأعمالكم، سواء أكانت أعمال القلوب أم أعمال الجوارح. كما روي في تفسير الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أيكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعته)، أي أيكم أتم فهماً وأكمل التزاماً بأوامر الله تعالى. ٢٢٦

وبناءً على هذه التفسيرات، فإن اسم التفضيل "أحسن" يدل على أن المسلم مطالب دائماً بتحسين جودة عبادته وأعماله الصالحة. فالعمل الصالح هو ما كان خالصاً لله تعالى وموافقاً لتعاليم الشريعة. ولهذا لا يكفي المسلم بكثرة الأعمال، بل يحرص كذلك على أن تكون أعماله مقبولة عند الله تعالى.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "أحسن" يتضمن قيمة من القيم العملية تتمثل في الإخلاص في العبادة، والاجتهاد في أداء الأعمال الصالحة، وطاعة الله تعالى من خلال امتثال أوامره واجتناب نواهيه. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على أداء العبادات والأعمال الصالحة بإخلاص ووفق تعاليم الدين. وبذلك ينشأ الطلاب على الطاعة والالتزام بالعبادة، وتنمو لديهم الروح الإيمانية، ويحرصون على تحسين أعمالهم والتقرب إلى الله تعالى.

## ٢) سورة المعارج، الآية ٤١

اسم التفضيل في هذه الآية هو "خير". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم العملية. قال الفيروز آبادي، (على أن نبدل خيراً منهم) يقول هلكهم ويأتي

٢٢٥ محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العملية، ص. ٥٤٥-

بغيرهم خيراً منهم وأطوع الله منهم.<sup>٢٢٧</sup> وقال الجاوي: أي بطريق الإهلاك ولم يحصل ذلك وإنما هدّد الله تعالى القوم بهذا لكي يؤمنوا، بعاجزين على أن نبدل خيراً منهم، وليس تأخير عقابهم لعجز بل لحكمة داعية إليه.<sup>٢٢٨</sup>

وبناءً على هذين التفسيرين، فإن اسم التفضيل "خير" يدل على أن فضل الإنسان عند الله تعالى يكون بقدر طاعته والتزامه بأوامره. وتذكر الآية الإنسان بضرورة تحسين أعماله، وزيادة طاعته لله تعالى، والابتعاد عن المعاصي حتى لا يكون من الذين أعرضوا عن هداية الله.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "خير" يتضمن قيمة من القيم العملية تتمثل في طاعة الله تعالى، والاجتهاد في تنفيذ أوامره، والالتزام بترك ما نهى عنه. وتعلم هذه القيمة المسلم أن يسعى دائماً إلى تحسين عبادته وأعماله الصالحة لنيل رضا الله تعالى. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يعود الطلاب على الانضباط في أداء العبادات والطاعة لله تعالى، مثل المحافظة على الصلاة في وقتها وقراءة القرآن الكريم بانتظام. كما يمكنه أن يغرس فيهم الشعور بالمسؤولية في تنفيذ أوامر الله واجتناب نواهيه، حتى ينشئوا على الاستقامة والمواظبة على الطاعة وحسن السلوك في حياتهم اليومية.

(٣) سورة المزمل، الآية ٦

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أشد وأقوم". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم العملية. كما جاء في تفسير الطبري: هي أشد وطأً، أي إن ناشئة الليل أشد ثباتاً من النهار. وأثبت في القلب وذلك بليل أثبت منه بالنهار. وحكى عن العرب: وطئنا الليل وطأً. وذكر أيضاً في الحديث: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد، قال: ثنا

<sup>٢٢٧</sup> مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ -

١٩٩٢م، الطبعة الأولى، ص. ٦١٦

<sup>٢٢٨</sup> محمد بن عمر نووي الجاوي، مراح لبببب لكشف معنى القرآن المجيد، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ص. ٥٦٥

سعيد، عن قتادة: هي أشد وطأ أي أثبت في الخير، وأحفظ في الحفظ.<sup>٢٢٩</sup> والمراد بذلك أن قيام الليل يساعد على القلب، ويجعل الإنسان أكثر تركيزاً، لأن الليل وقت هادئ.

وذكر الزحيلي: وأقوم قبلاً أي أبين وأسد مقالاً، أي أثبت قراءة لحضور القلب وهدوء الأصوات.<sup>٢٣٠</sup> فالمقصود هنا الزيادة في استقامة القول وصحته. وذكر الزحيلي كما نقله في الحديث قال: موسى بن عبد الرحمن المشروقي، وقال: قنا عبد الحميد الحماني، عن الأعمش قال: قرأ أنس: وأقوم قبلاً: وأصوب قبلاً. قيل له: يا أبا حمزة، إنما هي وأقوم قبلاً، قال أنس: أقوم وأصوب وأهياً واحداً.<sup>٢٣١</sup> فالمراد بذلك أن أقوم بمعنى أصوب وأصح قولاً.

وبناءً على هذه التفسيرات، فإن اسمي التفضيل "أشد" و"أقوم" يدلان على فضل قيام الليل وأهميته في تقوية علاقة العبد بربه. فالعبادة في هذا الوقت تساعد على زيادة الخشوع، وتحسين جودة العبادة، وتعويد النفس على الاستمرار في الطاعة. كما أن هدوء الليل يساعد الإنسان على الذكر وقراءة القرآن الكريم والتفكير في عظمة الله تعالى.

ومن هنا فإن اسمي التفضيل "أشد" و"أقوم" يتضمنان قيمة من القيم العملية تتمثل في المحافظة على قيام الليل، والاجتهاد في العبادة، والسعي إلى تقوية الصلة بالله تعالى. وتعلم هذه القيمة المسلم أن يستثمر الأوقات الفاضلة في العبادة والتقرب إلى الله تعالى، لينال الثبات على الخير وحسن القول والعمل. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يبين للطلاب فضل قيام الليل وأهمية المحافظة على العلاقة بالله تعالى من خلال العبادات التي تؤدي بإخلاص واستمرار. وبذلك ينشأ الطلاب على الانضباط في العبادة، وتقوى لديهم الجوانب الروحية، ويحرصون على تحسين أعمالهم وزيادة طاعتهم لله تعالى.

<sup>٢٢٩</sup> أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، القاهرة: بدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص. ٣٧٠.

<sup>٢٣٠</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، دمشق: دار الفكر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، الطبعة العاشرة، ص. ٢٠٥.

<sup>٢٣١</sup> وهبة الزحيلي، نفس المرجع، ص. ٢٠٦.

## ٤) سورة المزمل، الآية ٢٠

اسم التفضيل في هذه الآية هو "أدنى" و"خير" و"أعظم". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم العملية. أن كلمة "أدنى" ذكر الطبري في قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: إن ربك يا محمد يعلم أنك تقوم أقرب من الليل مصليا، ونصفه وثله. ٢٣٢ وأما كلمة "خير" قال الصابوني: أي تجدوا ذلك الأجر والثواب يوم القيامة خيرا لكم مما قدمتم في الدنيا من صالح الأعمال، فإن الدنيا فانية والآخرة باقية، وما عند الله خير للأبرار. ٢٣٣

وأما كلمة "أعظم" قال الطبري: (وأعظم منه ثوابا أي ثوابه أعظم من ذلك الذي قدمتموه، أو تكونوا قدمتموه). ٢٣٤ وذكر ياقوت: (أعظم أجرا): أجزل ثوابا. ٢٣٥ والمراد بذلك الزيادة في عظم الثواب عند الله تعالى.

وبناءً على هذه التفسيرات، فإن أسماء التفضيل "أدنى" و"خير" و"أعظم" تدل على أهمية المواظبة على العبادة والعمل الصالح بحسب الاستطاعة. كما تغرس الآية اليقين بأن كل عمل صالح سيجد صاحبه عند الله تعالى ثواباً أفضل وأعظم. ولذلك ينبغي للمسلم أن يحافظ على عبادته، ويكثر من الأعمال الصالحة، ويسعى دائماً إلى التقرب إلى الله تعالى في جميع أحواله.

ومن هنا فإن أسماء التفضيل "أدنى" و"خير" و"أعظم" تتضمن قيمة من القيم العملية تتمثل في الاجتهاد في العبادة، والإيمان بالثواب والأجر الذي وعد الله تعالى به عباده. وتعلم هذه القيمة أن كل عمل صالح يؤدي بإخلاص ينال صاحبه جزاءً أفضل وأعظم عند الله تعالى. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يغرس في الطلاب الإيمان بأن كل عمل حسن،

٢٣٢ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، القاهرة: بدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص. ٣٩٣

٢٣٣ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص. ٤٧٠

٢٣٤ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، القاهرة: بدار هجر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص. ٣٩٩

٢٣٥ محمد سليمان ياقوت، إعراب القرآن الكريم، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م، ص. ٤٨٧٠

مهما كان صغيراً، له قيمة عند الله تعالى، وأن الله يجازي عليه بأفضل الجزاء. وبذلك ينشأ الطلاب على حب العبادة، والإكثار من الأعمال الصالحة، والحرص على زيادة الطاعة لله تعالى في حياتهم اليومية.

(٥) سورة القدر، الآية ٣

اسم التفضيل في هذه الآية هو "خير". من نتائج التحليل أن هذا الاسم يدل على قيمة من القيم العملية. قال الصابوني: أي ليلة القدر في الشرف والفضل خير من ألف شهر، لما اختصت به من شرف إنزال القرآن الكريم فيها قال المفسرون: العمل الصالح في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وقد روي أن رجلاً لبس السلاح وجاهد في سبيل الله ألف شهر، فعجب رسول الله والمسلمون من ذلك، وتمنى رسول الله ﷺ لأُمَّته فقال يا رب: جعلت أمتي أقصر الأمم أعماراً، وأقلها أعمالاً!! فأعطاه الله ليلة القدر، وقال: ليلة القدر خير لك ولأمتك من ألف شهر، جاهد فيها ذلك الرجل.<sup>٢٣٦</sup>

وبناءً على هذا التفسير، فإن اسم التفضيل "خير" يدل على عظم فضل العبادة والعمل الصالح في الأوقات المباركة التي فضلها الله تعالى. وتعلم الآية المسلم أن يغتنم هذه الفرص بالإكثار من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن الكريم وسائر الأعمال الصالحة؛ طلباً لرضا الله تعالى وثوابه.

ومن هنا فإن اسم التفضيل "خير" يتضمن قيمة من القيم العملية تتمثل في الاجتهاد في العبادة، والحرص على الإكثار من الأعمال الصالحة، واستغلال الأوقات الفاضلة في التقرب إلى الله تعالى. كما تعلم هذه القيمة أن المسلم ينبغي أن يستفيد من كل فرصة يمنحها الله تعالى له لزيادة عبادته وتحسين أعماله. وفي التربية، فيمكن للمعلم أن يبين للطلاب فضل الأوقات المباركة في الإسلام، مثل ليلة القدر، وأن يشجعهم على زيادة العبادة والعمل

<sup>٢٣٦</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٤٠٢هـ-١٩٨١م، الطبعة الرابعة، ص ٥٨٥.

الصالح فيها. وبذلك ينشأ الطلاب على حب الطاعة، والمواظبة على الأعمال الصالحة، والاجتهاد في فعل الخير طلباً لرضا الله تعالى.

جدوال ٤،٢: خلاصة القيم التربوية من الآيات التي تضمن اسم التفضيل في الجزء ٢٩ و ٣٠ من القرآن الكريم

الرقم	سورة	رقم الآية	القيم التربوية
١	سورة القلم	الآية ٧	القيم الإعتقادية
		الآية ٣٣	
٢	سورة الجن	الآية ٢٤	
٣	سورة القيامة	الآية ٣٥	
٤	سورة النازعات	الآية ٢٠	
		الآية ٢٤	
		الآية ٢٥	
		الآية ٢٧	
٥	سورة الإنشقاق	الآية ٢٣	
		الآية ١	
٦	سورة الأعلى	الآية ٨	
		الآية ١١	
		الآية ١٢	
٦	سورة الأعلى	الآية ١٨	
		الآية ١٢	
٧	سورة الشمس	الآية ١٢	
٨	سورة الليل	الآية ١٣	

القيم التربوية	رقم الآية	سورة	الرقم
القيم الاعتقادية	الآية ١٥	سورة الليل	
	الآية ٤	سورة الضحى	٩
	الآية ٤	سورة التين	١٠
	الآية ٥		
	الآية ٨		
	الآية ٣	سورة العلق	١١
	الآية ٦	سورة البينة	١٢
القيم الخلقية	الآية ١٧	سورة الأعلى	١٣
	الآية ٢٤	سورة الغاشية	١٤
	الآية ٦	سورة الليل	١٥
	الآية ٧		
	الآية ٩		
	الآية ١٠		
	الآية ١٧		
	الآية ٢٠		
الآية ٧	سورة البينة	١٦	
القيم العملية	الآية ٢	سورة الملك	١٧
	الآية ٤١	سورة المعارج	١٨
	الآية ٦	سورة المزمل	١٩
	الآية ٢٠		
	الآية ٣	سورة القدر	٢٠